جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس العربية

إعداد
د/ عبدالمجيد حسن عبدالمجيد الألفي
المدرس بقسم أصول اللغة
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق

(العدد السابع والثلاثون)
(الإصدار الثاني .. مايو)
(١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس العربية.

عبدالمجيد حسن عبدالمجيد الألفي

قسم أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الالكتروني: AbdelmageedAlalfy1177.el@azhar.edu.eg

الملخص:

يقوم هذا البحث بدراسة أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس العربية من خلال المعجم العربي لأسماء الملابس من بداية حرف (أ) إلى نهاية حرف (ر)، وذلك عن طريق جمع الألفاظ الفارسية المتعلقة بحقل من الحقول اللغوية، وهو حقل الملابس، ودراستها دراسة تأصيلية للوقوف على الأصول اللغوية التي تعود إليها تلك الألفاظ، وذِكْر حروفها في اللغة الفارسية ومعناها، وبيان طرق العرب في تعريبها، وتحديد التغيرات التي طرأت عليها من الناحية الصوتية والدلالية، ولهذا البحث أهداف منها: بيان طرق العرب في تعريب اللفظ الأعجمي، وكذلك الكشف عن التحولات الصوتية بين حروف الفارسية و العربية، وإبراز التطور الدلالي الذي قد يلحق أسماء الملابس عقب تعريبها من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية، وإيضاح أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس في مستويات لغوية متعددة، كالفصحى، والعامية، وأمّا منهج البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على جمع المعلومات، وتصنيفها، ومن ثمّ تحليلها، وأمّا عن خطة البحث فقد اشتملت على: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة متبوعة بالفهارس الفنية المناسبة للبحث، ومن نتائج هذا البحث: إثبات أنّ اللغة الفارسية هي أقرب اللغات إلى العربية نظرًا للاتصال بين أهل فارس والعرب في مختلف المجالات، وأنّ السمة البارزة في تعريب أسماء الملابس هو التغيير في بنية اللفظ الفارسي ليتماشى مع قواعد اللغة العربية وأصولها، وأبرز البحث التطور الدلالي الذي قد يلحق أسماء الملابس عقب تعريبها من الفارسية إلى العربية، وبيّن البحث الكثير من التحولات الصوتية بين حروف اللغتين الفارسية والعربية .

الكلمات المفتاحية: أثر اللغة الفارسية، أسماء الملابس، اللغة العربية، التعريب، مُعرب فارسي.

The influence of the Persian language on the names of Arabic clothes.

Abdul Majeed Hassan Abdul Majeed Al-Alfy
Department of Linguistics, College of Islamic and Arabic Studies for Boys, Desouk, Al-Azhar University, Egypt.
E-mail: AbdelmageedAlalfy1177.el@azhar.edu.eg

Abstract :

This research studies the impact of the Persian language on the names of Arabic clothing through the Arabic dictionary of clothing names from the beginning of the letter (أ) to the end of the letter ،(ر) by collecting Persian words related to a field of linguistic fields, which is the field of clothing, and studying them in an ingrained study to identify the linguistic origins to which those words The research method is the descriptive analytical method, which is based on collecting information, classifying it, and then analyzing it, and as for the research plan, it included: introduction, preface, two chapters, and Conclusion followed by the appropriate technical indexes for the search .

Among the results of this research: proving that the Persian language is the closest language to Arabic due to the contact between the people of Persia and the Arabs in various fields, and that the prominent feature in the localization of clothing names is the change in the structure of the Persian pronunciation to align with the rules of the Arabic language and its origins, the research highlighted the semantic development that may be attached to clothing names after their localization from Persian to Arabic, and the research showed a lot of sound transformations between the letters of the Persian and Arabic languages .

Keywords: The impact of the Persian language, Clothing names, Arabic language, Arabization, Persian Arabization.

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، سيدنا محمد، وعلى آله وصحابته، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد...

فظاهرتا التأثير والتأثر بين اللغات ، لا غني عنهُمَا بأيّ حال من الأحوال، ويحدثان نتيجة التعارف والتعاون بين الشعوب ، وقد جري التأثير والتأثر بين اللغتين العربيّة والفارسيّة منذ العصور الغابرة، ولازال سارياً حتّي عصرنا الحاضر، وأثر اللغة الفارسية في اللغة العربية قديم جداً؛ حيث يرجع إلى بداية العصر الجاهلي ، وكان ظهور الإسلام وانتشاره من أكبر الأسباب التي أدت إلى زيادة التأثير بين اللغتين العربية والفارسية، واللغة العربية استعارت كثيرًا من اللغات الأخرى إلا أنَّ اللغة الفارسية تُمثل أعلى النسب والأرقام قياسًا باللغات الأخرى، وقد أثرت اللغة الفارسية في اللغة العربية وخاصة في(أسماء الملابس)، ونتج عن ذلك ظهور كثير من ألفاظ الملابس المُعَرَّبة من اللغة الفارسية .

وتطبيق ظاهرة تأثير الفارسية على العربية في (أسماء الملابس)، لها أهمية كبيرة ؛ فهي تلقى الضوء على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للشعوب، وتُعدُّ من أهم المؤشرات على حضارات الأمم، كما تكشف عن ذوق الشعوب وفنها الجميل بما تضفيه على الملابس من نقوش وزخارف؛ لأن الملابس ظاهرة تقوم على عنصري الإبداع والتقليد، كما ترتبط الملابس بالحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للشعوب. كما تكشف دراسة الملابس عن مدى ما وصلت إليه الشعوب من رقي في مضمار الصناعة، التي تُعدُّ ركنًا هامًا من أركان الحضارة لأية أمة من الأمم(١).

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص المُوثّقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»/د. رجب عبد الجواد إبراهيم/ص٥/دار الآفاق العربية، القاهرة – جمهورية مصر العربية/ط: الأولى/ ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م

وقد وقع اختياري على(**المعجم العربي لأسماء الملابس، للدكتور/ رجب عبد الجواد إبراهيم، من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء**)، لبيان أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس العربية على مفردات هذا المعجم، ودراسةُ هذه المفردات لها أهمية كبيرة، فهي تكشف عن التداخل اللغويّ العربيّ الفارسيّ، وكذلك البُعدِ الاجتماعي والحضاري للشعبين العربي والفارسي.

– أسباب اختيار الموضوع

١– كثرة الألفاظ الفارسية في أسماء الملابس في المعجم محل الدراسة .

٢– الكشف عن أثر اللغة الفارسية في العربية في حقل معين وهو حقل أسماء الملابس.

٣– الكشف عن الحياة الاجتماعية والحضارية للمتحدثين باللغة الفارسية .

– أهداف البحث

– بيان طرق العرب في تعريب اللفظ الأعجمي .

– الكشف عن التحولات الصوتية بين حروف الفارسية و العربية .

– إبراز التطور الدلالي الذي قد يلحق أسماء الملابس عقب تعريبها من الفارسية إلى العربية .

– إيضاح أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس في مستويات لغوية متعددة، كالفصحى، والعامية .

– الدراسات السابقة

– أثر اللغة الفارسية في اللغة العربية(الألفاظ الفقهية نموذجا)/ د. فاطمة أحمد شتيوي/حولية كلية اللغة العربية بجرجا – جامعة الأزهر/ج: الرابع/ العدد: السادس عشر/١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م .

– الألفاظ الفارسية في ديوان الأعشى الكبير دراسة لغوية تأصيلية/ د. محمد فريد علي الفقي/ مجلة الدراية – كلية الدراسات الإسلامية والعربية لبنين بدسوق – جامعة الازهر/العدد: الثاني والعشرون/يونيو ٢٠٢٣م .

- منهج البحث

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي ،الذي يقوم على جمع المعلومات، وتصنيفها، ومن ثمّ تحليلها، وعلى وفقِ هذَا المنهج ستقوم هذه الدراسة على ما يأتي :

أولاً – جمع الأمثلة التي وردت في الكتاب، وتصنيفها من ناحية تصرف العرب في اللفظ المُعَرَّب بالتغيير من عدمه .

ثانيا – ترتيب الأمثلة في البحث حسب الترتيب الألفبائي(أ، ب، ت، ث...)، على صورة اللفظة المُعَرَّبة لا جذورِها .

ثالثاً – دراسة هذه الأمثلة، (ذكر حروفها في لغتها الأصلية وكذلك معناها، والكشف عن معناها في العربية والتطور الذي حدث لها، وكذلك ذكر النظير العربي لها (إن وجد)، وتحليلها من خلال المعاجم العربية و كتب التعريب.

- خطة البحث

اشتمل هذا البحث على: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة متبوعة بالفهارس الفنية المناسبة للبحث، وتفصيلُ ذلك على النحو الآتي:-

- **مقدمة**، وتشتمل على: أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، والمنهج المُتّبع في البحث، وخطةِ البحث .
- **تمهيد**، و يشتمل على(المُؤلِف، والكتاب) .
- **الفصل الأول**: الدراسة النظرية(وقفة مع التعريب) .
- **الفصل الثاني**: الدراسة التطبيقية، ويشتمل على مبحثين:-
- **المبحث الأول**: ما كان تعريبه بتغيير حرف أو أكثر .
- **المبحث الثاني**: ما كان تعريبه بلا تغيير .
- **خاتمة**: وتشتمل على أهم النتائج .
- **الفهارس الفنية** المناسبة للبحث .

هذا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين .

– تمهيد –

(المُؤلِف والكتاب)

– **اسم الكتاب:** المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص المُوَثَّقَة، من الجاهلية حتى العصر الحديث .

– **اسم الكاتب:** د. رجب عبد الجواد إبراهيم (كلية الآداب – جامعة حلوان)

تخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٨٣ م، نال الماجستير سنة ١٩٩٣م ثم الدكتوراه سنة ١٩٩٧م، وكانت دراسته الجامعية تركز بشكل خاص على صناعة المعجم، وإثراء المعجم العربي من خلال جمع المادة الجديدة من النصوص، وهو منهج جديد يمكِّن الباحثَ العربي من الوقوف على مداخل كثيرة لم تستوعبها المعاجم العربية المعروفة، ويعطى كلمات كثيرة دلالات موثَّقة.

– **الهدف من تأليف الكتاب:**" تهدف هذه الدراسة إلى سد خَلَّة من خلال المعجم العربي؛ بإضافة عدد كبير من ألفاظ الملابس المُعَرَّبة أو الدخيلة إلى هذا المعجم، وذلك من خلال تتبع قطاع لغوي بعينه؛ وهو قطاع الملابس منذ العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، ومحاولة حصر ألفاظ الملابس حصرًا شاملًا، والكشف عن معنى كل لفظة، وبيان الألفاظ العربية والألفاظ المُعَرَّبة، ورسم صورة واضحة للملابس وأصنافها وألوانها، وبيان أشكالها وهيئاتها، وتطورِها على مدى العصور"[(١)].

– **الحدود الزمانية والمكانية للمعجم:**" وأما عن حدود هذا العمل جغرافيًّا فإنه وقف على دراسة الملابس عند العرب قديمًا وحديثًا في شبه الجزيرة العربية، والعراق، والشام، ومصر، وبلاد المغرب العربي، والأندلس. ولم يقف هذا المعجم عند فترة تاريخية معينة؛ وإنما تناول ألفاظ الملابس منذ العصر

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٥ .

الجاهلي إلى العصر الحديث من خلال المعاجم العربية والنصوص الموثَّقة، فقد وضع اللفظ القديم إلى جوار اللفظ الحديث، وألغى هذا المعجم الحدود التاريخية والحواجز الزمنية بين الألفاظ"(١).

- **المستويات اللغوية التي تناولها المعجم:**" هذا المعجم لم يتناول ألفاظ الملابس في مستوى لغوى واحد فقط، وإنما تناولها في مستويات لغوية متعددة؛ فقد جمع هذا المعجم ألفاظ الملابس العربية الفصحى، كما جمع ألفاظ الملابس المُعَرَّبة، وكذلك الدخيلة، وكذلك جمع ألفاظ الملابس في العامية واللهجات أيضًا فاشتمل على:
- ألفاظ عربية فصيحة.
- ألفاظ مُعرَّبة "حدث لها تغير صوتي عندما دخلت العربية".
- ألفاظ دخيلة "بقيت كما هي في العربية دون تغير صوتي".
- ألفاظ عامية "شاعت على ألسنة العامة".
- ألفاظ لهجات "شاعت في بلد دون غيره"(٢).

مصادر المعجم: مصادرُ هذا المعجم عديدة ومتنوعة؛ **فالمصدر الأول** هو القرآن الكريم فقد جُمِعَتْ ألفاظ الملابس الواردة فيه كالسندس، والإستبرق، والحرير، والرفرف، وغيرِها.

المصدر الثاني: الحديث الشريف، فقد جُمِعَتْ ألفاظُ الملابس من صحيح البُخاري وغيره.

المصدر الثالث: المعاجم العربية: جُمِعَتْ ألفاظ الملابس من بعض المعاجم، وأهمها: لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ) وتاج العروس من جواهر

(١) السابق/ ص٥ .

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٦ .

القاموس للزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) إلى جانب المصباح المنير للفيومي، ومحيط المحيط للبستاني .

المصدر الرابع: كتب الرحلات، مثل: مروج الذهب للمسعودي، ورحلة ابن جُبَير، ورحلة ابن بَطُّوطَة .

المصدر الخامس: كتب التاريخ، مثل تاريخ الطبري، والكامل لابن الأثير.

المصدر السادس: الكتب التي أُلِّفت في العامية؛ مثل (تهذيب الألفاظ العامية) لمحمد علي الدسوقي، و(معجم تيمور الكبير) للعلامة أحمد تيمور.

المصدر السابع: كتب لحن العامة؛ مثل(تثقيف اللسان وتلقيح الجَنَان) لابن مَكّي الصقلي، و(لحن العامة) لأبي بكر الزَّبِيدي، و(المدخل إلى تقويم اللسان) لابن هشام اللَخْمِي.

المصدر الثامن: كتب الأدب، مثل: (البيان والتبيين) للجاحظ، و(نهاية الأَرْب في فنون الأدب) للنُوِيري.

المصدر الثامن: كتب المُعرَّبات؛ مثل: (المُعَرَّب) للجواليقي، و(المُهَذّب فيما وقع في القرآن من المُعَرَّب) للسيوطي، و(شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل) للشهاب الخفاجي، و(الألفاظ الفارسية المعربة) لأَدّى شِيْر، و(الدخيل في اللغة العربية) لفؤاد حسنين علي.

المصدر التاسع: المعاجم الفارسية؛ مثل: المعجم الفارسي الكبير، لإبراهيم الدسوقي شتا، والمعجم الذهبي لمحمد التونجي.

المصدر العاشر: يتمثل في أهم عملين تناولا الملابس، وهما: معجم الملابس في لسان العرب لأحمد مطلوب، والمعجم المفصَّل بأسماء الملابس عند العرب لدوزي[١].

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص١٨ – ٢٠ .

عدد مواد ألفاظ المعجم: حوى المعجم ما يربو على ألف وخمسمائة لفظة من ألفاظ الملابس قديمًا وحديثًا من كل هذه المصادر العربية.

طريقة عرض المواد اللغوية في المعجم: جاءت كالآتي: المدخل مضبوط بالشكل ضبطًا كاملًا، ثم أشير إلى طريقة الضبط بالشرح؛ كأن أقول مثلًا: البُرْجُد: بضم الباء وسكون الراء وضم الجيم، ثم إذا كانت الكلمة عربية أشير إلى صيغتها اللغوية: هل هي جمع أم مفرد، وإذا كانت جمعًا فما مفردها، والعكس.

ثم أنتقل إلى بيان دلالة الكلمة؛ ثم بعد ذلك أسوق الشواهد من النصوص الموثقة لتأكيد الدلالة: تبعًا لنظرية السياق التي تؤكد أنا معنى الكلمة لا يتحدد إلا بالسياق الذي وضِعتْ فيه، أما الكلمة خارج السياق فمعانيها متعددة.

وإذا كانت الكلمة مُعَرَّبة؛ أقوم أولًا بضبطها بالشكل ثم أشرح هذا الضبط أحيانًا إن كانت الكلمة غريبة، مثل: الأَنْدَرْوَرْد بفتح فسكون ففتح فسكون ففتح فسكون. ثم أنتقل بعد ذلك إلى تأصيل الكلمة في لغتها فأقول مثلا: البيجامة؛ كلمة مُعرَّبة، أصلها في الفارسية: بيْ جامه، مكونة من (بي) بمعنى الساق، و(جامه) بمعنى قطعة قماش، والمعنى الكلي: قماش الرِّجْل أو السَّاق. ولما دخلت العربية صارت تعني المَنَامَة؛ أو الثوبَ المُكَوَن من قطعتين: سروالٍ وسترة يُتخذ للنوم.

ثم بعد التأصيل وبيان دلالة الكلمة في لغتها ودلالتها عندما دخلت العربية، وبيان ما حدث لها من تفسير صوتي في العربية، أذكر الشواهد عليها، وتتم الخطوات كالآتي:

١ – تأصيل الكلمة.

٢ – بيان ما حدث لها من تغير صوتي.

٣ – بيان دلالتها في لغتها.

٤ – بيان دلالتها في العربية[١].

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٢٠، ٢١ .

الفصل الأول
الدراسة النظرية(وقفة مع التعريب)

مـــدخـــل

الشعوب المتجاورة لا يمكن أن تعيش بمعزلٍ بعضِها عن بعض، واللغات من هذه الناحية كالبشر، فاللغة لا يمكن أن تتطور بمعزل عن التأثيرات الخارجية عليها، واحتكاكُ اللغات مثلُ احتكاك الشعوب ضرورة تاريخية، وكما تقترض الشعوب مظاهر الثقافة وما يكون خلفها من قِيم وأحكام، تقترض المفردات التي تشير إلى هذه المظاهر وتلك القِيم والأحكام(١).

وقد اختلطت العربية على مدى تاريخها الطويل بغيرها من اللغات مثل: الفارسية، وهي من أكثر اللغات تأثُّرًا بالعربية وتأثيرًا فيها، والسريانية، واليونانية، والحبشية، والعبرية، ولابد لهذا الاختلاط من تأثير وتأثر، فهي تقرض غيرها وتقترض منه، فلا يمكن أن تعيش أي لغة من اللغات – في وجود هذا الاختلاط في عزلة تامة، فاللغات تلتقى بالتقاء أصحابها، وهذا الالتقاء والاحتكاك للغات ضرورة تاريخية يؤدي حتمًا إلى تداخلها(٢).

والتعريب من إحدى عوامل نمو اللغة العربية وزيادة ثروتها، وطريقة من طرق حيويتها، وليس في ذلك ما يَعيبها أو يُخرجها عن دائرة استقلالها كلغة لها كِيانُها المستقل، وحضارتها البارزة بين جميع اللغات والحضارات، فليس التعريب إذًا من باب العجز أو النقص، وليست العربية في حاجة إلى من يُقَوّي عَضُدَها، ويرسي دعائمها، فتستعين بغيرها لسدِّ نقص فيها، أو معالجة مشكلاتها، بل على العكس، فثروتها اللغوية دليل واضح على أنها في مقدمة اللغات إن لم تكن

(١) التعريب في القديم والحديث/ د. محمد حسن عبد العزيز/ص٩/ دار الفكر العربي بالقاهرة/ ١٤١١هـ – ١٩٩٠م

(٢) اللغة/ فندريس/ص٣٤٨/ طبعة مكتبة الأنجلو – القاهرة – ١٩٥٠ م(بتصرف).

إمامَها، وقديمًا لم يجد العربي الفصيح في العصر الجاهلي مناصًا ولا حرجًا من استخدام بعض ألفاظ اللغات الأخرى، والتفاعل والتعايش معها ، وكذلك بعد أن أصبح جزء كبير من الكيان البشري كتلة واحدة بمجيء الإسلام(١).

أولاً- تعريف التعريب

التعريب في اللغة

هو: الإبانة والإيضاح، قال الأزهري(ت:٣٧٠هـ):" الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة. يقال: أعرب عنه لسانه وعرَّب ،أي: أبان وأفصح"(٢).

التعريب في الاصطلاح

عَرَّفَهُ الجوهري(ت:٣٩٣هـ) بقوله:" تعريب الاسم الأعجمِّي: أن تتفوَّه به العربُ على منهاجها، تقول: عَرَّبَتْهُ العرب، وأَعْرَبَتْهُ أيضاً"(٣).

وهذا التعريف قيّد التعريب باتباع منهج العرب الفصحاء في بناء الكلمة .

وعرفه الجواليقي(ت:٥٤٠هـ) فقال المُعَرَّب هو:" ما تكلَّمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول – ﷺ – والصحابة والتابعين – رضوان الله عليهم أجمعين – وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها ليُعْرَفَ الدخيلُ من الصريح"(٤).

وهذا التعريف قيده الجواليقي(ت:٥٤٠هـ)، بحدود الزمن .

---

(١) المُعَرَّب في تحرير ألفاظ التنبيه للنووي/ د. عادل حسن/ص٣/مجلة كلية الآداب بالزقازيق/عدد:٤٩/٢٠١٠م .

(٢) تهذيب اللغة/الأزهري/٢١٩/٢(ع، ر، ب)/تح: محمد عوض مرعب/دار إحياء التراث العربي – بيروت/ط: الأولى، ٢٠٠١م .

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/الجوهري/١٧٩/١(ع، ر، ب)/تح: أحمد عبد الغفور عطار/دار العلم للملايين – بيروت/ط: الرابعة/ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

(٤) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم/ لأبي منصور الجواليقي/ص٩١/تح: د. ف عبدالرحيم/ط: دار القلم بدمشق/ط: الأولى/١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .

وعرّفه السيوطي(ت:٩١١هـ) بقوله:" هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها"(١).

وهذا التعريف قصر المُعَرَّب على الألفاظ الدالة على المعاني التي لا وجود لها في لغة العرب.

وكذلك عرفه شهاب الدين الخفاجي(ت: ١٠٦٩ هـ)، بأنه:" نقل اللفظ من العجمية إلى العربية، والمشهور فيه التعريب، وسمّاه سيبويه وغيره "إعراباً "، فيقال حينئذ: مُّعَرَّب ومُعْرَب"(٢).

يتبين مما سبق أنّ هذه التعريفات تتفق فيما بينها على أن المُعَرَّب: لفظ أجنبي استخدمه العرب، ولكنها تختلف في شرط التعريب، فبعضها يشترط تغيير اللفظ المُعَرَّب بالنقص وغيره ، أو إلحاقه بأحد الأوزان العربية، وبعضها لا يشترط شيئاً، فالعرب لا تجيز اللفظ الأجنبي إلا بعد صهره في بوتقة العربية، وفي ذلك يقول سيبويه(ت:١٨٠هـ):" اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه، فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدِرْهَمٌ، ألحقوه ببناء هِجْرَع...، وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم، كان على بنائهم أو لم يكن، نحو: خراسان، وخُرُّمٍ، والكُرْكُم...، وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو: فِرِنْد"(٣).

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها/السيوطي/١/٢١١/تح: فؤاد علي منصور/دار الكتب العلمية – بيروت/ط: الأولى/ ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

(٢) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل/شهاب الدين الخفاجي/ص٣٣/تح: د. محمد كشّاش طرابس/دار الكتب العلمية/١٩٩٨م .

(٣) الكتاب/ سيبويه/٤/٣٠٣ ، ٣٠٤/تح:عبد السلام محمد هارون/مكتبة الخانجي، القاهرة/ط: الثالثة/ ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

ويلاحظ أنّ هذه التعريفات غيرُ مقيدة بحدود الزمن، إلا تعريفَ الجواليقي.

ثانيا- أسباب التعريب

- سدّ حاجة اللغة العربية من ألفاظ الحضارة الجديدة، والاختراعات الحديثة والمكتشفات الجديدة"[١].
- خفة الألفاظ المُعَرَّبة عن الألفاظ العربية[٢].
- إعجاب أمة بأخرى فتقتبس منها بعض ألفاظ لغتها إحساساً منها بتفوقها على لغتها، فقد اقتبس الأتراك والفرس ألفاظاً كثيرة من العربية إعجاباً بها وبأبنائها[٣].
- وقد يلجأ المرء إلى التفوه بألفاظ أجنبية تلطفاً وتدليلاً كما فعل الرسول ﷺ مع أبي هريرة رضي الله عنه فلقد قال الرسول ﷺ: (أَشْكَمْتَ دَرْدِ) أي: هل وجع بطنك ؟[٤] .

ثالثا- منهج العربية في التعريب

اتخذت العربية في تعريب الألفاظ الأعجمية طريقتين :

الأولى: إبدال الأصوات التي ليست من أصوات العربية إلى أقاربها مخرجاً في العربية ، وفي ذلك يقول الجواليقي(ت:٥٤٠هـ):" اعلم أنهم كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا وربما أبدلوا ما بَعُدَ مخرجه أيضا، والإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم، وربما غَيَّرُوا البناء الفارسي إلى أبنية

(١) ينظر: في فقه اللغة/ د. عبد الله ربيع ، ود. عبد العزيز علام/ ص١٥٣/ المكتبة التوقيفية/ ط: الأولى/ ١٩٧٦م .

(٢) ينظر: محاضرات في فقه اللغة العربية/ د. أحمد طه سلطان، د. محمد إبراهيم العفيفي/ ص٢٢٨/ كلية اللغة العربية بالقاهرة / جامعة الأزهر .

(٣) من قضايا فقه العربية د / محمد السيد عطية بكر/ص١٤١ /١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

(٤) من قضايا فقه العربية د / محمد السيد عطية بكر/ص١٤١ .

العرب، وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف، أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان، أو تحريك ساكن"[١].

الأخرى: إبقاء الكلمة على صورتها التي نقلت عنها من اللغة الأجنبية دون أن يحدث فيها تغيير، وذلك مثل خُرَاسَان؛ إذ ليس في العربية وزن على فُعَالاَن، ويدخل في هذا القسم الكلمات التي ألحقت بالأبنية العربية مثل خُرَّم ألحق بسُلَّم، وكُرْكُمْ ألحق بقُمْقُمْ، ودِرْهَمْ ألحق بهِجْرَعْ، وهذا النوع مما لم يحدث فيه تغيير أو أُلحق بأبنية العربية يسمى بالدخيل، وهو قليل[٢].

ويبدو أنّ السبب في تغيير هذه الحروف عند التعريب أنّه:" لم يكن من اليسير على العربي نطق الألفاظ العجمية على غرار نطق أبنائها؛ لصعوبة ذلك عليهم، ولذلك كانوا يضطرون إلى إحداث تغيير في الكلمة ؛لتتمشى مع أوضاع مفرداته"[٣].

رابعا- أمارات الاسم الأعجمي

وضع علماء اللغة ضوابط ومعايير يُعْرَف بها عُجْمَة اللفظ الأعجمي، وأهم هذه الضوابط :

١- النقل، بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية .

٢- خروجه عن أوزان الأسماء العربية، نحو: إبريسم، فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي .

٣- أن يكون أوّلَهُ نونُ ثم راء، نحو: نرجس، فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية .

(١) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ ص٩٤ .

(٢) ينظر: المزهر/السيوطي/ ١/ ٢١٢ ، ٢١٣ .

(٣) فقه اللغة العربية/ د. إبراهيم نجا/ ص٧٨/ط: مطبعة السعادة بالقاهرة/١٣٩٦هـ – ١٩٧٥م .

٤- أن يكون آخِرَه زايُ بعد دال، نحو: مهندز، فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية .

٥- أن يجتمع فيه الصاد والجيم، نحو: الصَّولجان، والجَصّ .

٦- أن يجتمع فيه الجيم والقاف، نحو: المَنْجَنِيق .

٧- أن يكون خماسياً أو رباعياً عارياً عن حروف الذلاقة، وهي: الباء، والراء، والفاء، واللام، والميم، والنون، فإنه متى كان عربياً، فلابد أن يكون فيه شيء منها .

٨- أن يجتمع فيه الجيم والطاء، فالجيم والطاء لا يجتمعان في كلمة واحدة، ولهذا كان الطاجَن والطيجن مُولَّدَين؛ لأن ذلك لا يكون في كلامهم الأصلي، والوجه أن الطاجَن مُعَرَّب من اليونانية[١] .

خامسا- التأثير والتأثر بين العربية والفارسية

جري تبادل التأثير بين اللغتين العربيّة والفارسيّة منذ العصور الغابرة، ولازال سارياً حتّي عصرنا الحاضر، تحت تأثير مجموعة من القوانين اللغويّة العامة والخاصة التي تترك وسمها على اللغات البشريّة، وقد شهدت العلاقات اللغوية تبادل التأثير بين اللغتين المعنيتين بمراحل عديدة، وحالات مختلفة من التطور والتكامل، نتج عن ذلك تراث إنساني خصب وزاخر بالحيويّة والعطاء.

وأثر اللغة الفارسية في اللغة العربية قديم جداً؛ حيث يرجع إلى بداية العصر الجاهلي، إلا أنه أقل العصور تأثراً، ويرجع ذلك إلى ضعف الاتصال بين العرب والفرس في تلك الفترة، وكذلك اعتزازِ العرب بلغتهم وعدمِ سماحهم بدخول ألفاظ أجنبية إليها .

(١) ينظر هذه الضوابطُ وغيرهاُ في: المزهر ٢١٣/١ ، وفصول في علم الدلالة/ د. فتحي الدابولي/ ص١٧٠-١٧١/ ط: الأولى/ ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ، ووقفات تأملية مع فقه اللغة العربية/ د. يحيى الجندي/ ص٥١٠/ ط: الأولى / ٢٠٠٣م

وكان ظهور الإسلام وانتشاره من أكبر الأسباب التي أدت إلى التأثير بين اللغتين العربية والفارسية، فكان العصر العباسي هو اقوى العصور من ناحية التأثير والتأثر بين اللغتين، ولذلك أسباب منها: انتشار الإسلام في بلاد الفرس ودخول عدد كبير من أبناء تلك البلاد في الإسلام مما حملهم على تعلم العربية مع استخدام كثير من مفردات لغتهم الأصلية وهي الفارسية، كذلك الامتزاج والتزاوج الذي حدث بين العرب والفرس، والذي نتج عنه جيل جديد يحمل لغة مشتركة بين كلتا اللغتين(١).

وإذا كانت اللغة العربية قد استعارت ألفاظا وأساليب فإنّ اللغة الفارسية تُمثل أعلى النسب والأرقام قياسًا باللغات الأخرى، حتى قيل إن مجموع الألفاظ التي استعارتها العربية من الفارسية ثمانَ مائةٍ وأربعةٍ وخمسين لفظة (٨٥٤)، وكذلك للعربية أبلغ التأثير في الفارسية أيضًا، فاللغة العربية هي أوسع اللغات نفوذاً في اللغة الفارسية، ويصل بعض الباحثين بنسبة الألفاظ العربية الدخيلة في اللغة الفارسية إلى٦٠%، بينما تقف أقل التقديرات عند ٤٠%، وقد فشلت حركة إخراج الألفاظ العربية من الفارسية لشدة تأثيرها، بل واشْتُقَّت بعضُ ألفاظ الحضارة من العربية، وربما يرجع تأثير الفارسية في العربية، وتأثيرِ العربية فيها إلى: أنه لما كانت جزيرة العرب متصلة بالعراق منذ أقدم الأزمنة في التاريخ دخل كثير من كلام العرب في كلام أهل فارس، كما أنَّ كلامًا كثيرًا من لغة الفرس دخل في لسان العرب، وقد يصعب في بعض الأحيان نسبة الكلمة إلى اللغة التي ترجع إليها من عربية أو عَجَمِية(٢).

(١) أثر اللغة الفارسية في اللغة العربية(الألفاظ الفقهية نموذجا)/د. فاطمة أحمد شتيوي/ حولية كلية اللغة العربية بجرجا/ العدد: السادس عشر/ الجزء الرابع/ص ٢٨٢١ – ٢٨٢٩ / ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م . بتصرف .

(٢) المُعَرَّب في تحرير ألفاظ التنبيه للنووي/ د. عادل حسن/ص١٦ ، وينظر: التعريب في القديم والحديث/د. محمد حسن عبدالعزيز/ص ١٩ – ٢٤ .

وقد التقت اللغة العربية والفارسية في كثير من حروفهما، ولم يكن وجه الاختلاف بينهما إلا في أحرف يسيرة، مما كان لذلك أثره في لغة التبادل والاستعارة فيما بينهما، وإذا كانت الحروف في اللغة العربية عبارة عن ثمانية وعشرين حرفًا فإن الحروف في اللغة الفارسية عبارة عن أربعة وعشرين حرفًا، وبالمقارنة بينهما تجد أنَّ منها ما هو خاصٌّ بالفارسية وهو عبارة عن أربعة أحرف وهي: الباء والجيم والزاي والكاف الفارسيات. وزاد بعض العلماء حرفًا خامسًا وهو الفاء الفارسية، ومنها ما هو خاصٌّ بالعربية وهو ثمانية أحرف وهي: الثاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والقاف، فإذا وُجِدَ في كلمة حرفُ من هذه الحروف الثمانية فاحكم بأنها ليست بفارسية وإنما هي عربية، والعشرونَ حرفًا الباقيةُ من هذه الحروف مشتركةُ بين اللغتين، ويأتي معها احتمال كون اللفظ عربيًّا أو فارسيًّا[1].

(١) المُعَرَّب في تحرير ألفاظ التنبيه للنووي/ د. عادل حسن/ص١٨ .

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية
المبحث الأول- ما كان تعريبه بتغيير حرف أو أكثر

١-(الإبْرَيْسَم)

ورد في المعجم العربي لأسماء الملابس أنّ:" الإبْرَيْسَم: بكسر الهمزة وسكون الباء وفتح الراء والسين وسكون الياء بينهما لفظ معرَّب، وأصله في الفارسية: أبريشم، وهو يعني: الثياب المتخذة من الحرير، وقد خصَّه بعضهم بالحرير الخام قبل أن يُتخذ ثوبًا. قال ذو الرُّمَّة يصف فلاةً:

كأنما اعتمَّت ذُرا الجبالِ ... بالقزِّ والإِبْرَيْسَمِ الهَلْهَالِ[(١)]

والإبريسميات: ثياب تتخذ من القطن أو الحرير"[(٢)].

تبين مما ورد في المعجم أنّ(الإبْرَيْسَم)، من أسماء الملابس الحريرية، وهو لفظ فارسي[(٣)] معرَّب، أصله في اللغة الفارسية(أبريشم) ومعناه الثياب المتخذة من الحرير، ثم عُرب بإبدال الشين الفارسية إلى السين العربية، والإبدال بين الشين

---

(١) البيت من الرجز في ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب/أحمد بن حاتم الباهلي/١/٢٧٨/ تح: عبد القدوس أبو صالح/مؤسسة الإيمان جدة/ ط: الأولى/ ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م ، "الهلهال": الرقيق. يقول ذرى الجبال قد بلغ إليها السراب، فكأن الذرى اعتمت بالقز والإبريسم الرقيق.

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٢٦ .

(٣) المفصل في الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/د. صلاح الدين المنجد/ص١٦١/مؤسسة بنياد فرينك بإيران/ ط: الاولى/١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م ، والألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ أدي شير/ص٦/ دار العرب بالقاهرة/ط: الثانية/١٩٨٧م – ١٩٨٨م . وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل/محمد الآمين المُحِبِّي/١/١٤٨/تح: د. عثمان محمود الصيني/ مكتبة التوبة/ط: الأولى/١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، ورسالتان في المُعَرَّب/ ابن كمال والمنشي/ص١١١/تح: د. سليمان العابد/ مطابع جامعة أم القرى/ ١٤٠٧هـ .

الفارسية والسين العربية يقع كثيرا بين اللغتين، ويوضح ذلك د. إبراهيم أنيس بقوله:" ولعل بعض تلك الكلمات السامية قد استعارتها الفارسية في عصر متوغل في القدم، ثم عادت إلى العربية على أنها فارسية، وهذا ما يفسر لنا قلب(الشين) في الكلمة الفارسية إلى(سين) في العربية، ذلك لأننا نعلم من المقارنات السامية أنّ معظم الكلمات العبرية المشتملة على(شين)، ويكون لها نظائر عربية نلحظ أنّ النظير العربي يشتمل على (سين) مكان الشين في الكلمة العبرية"[١]، والسر في إبدال الشين الفارسية إلى السين العربية هو التغيير في اللفظ الأعجمي، قال سيبويه(ت:١٨٠هـ): الحرف الذي هو من حروف العرب، نحو: سين سراويل، وعين إسماعيل، أبدلوا للتغيير الذي قد لزم، فأبدلوا من الشين نحوها في الهمس، والانسلال من بين الثنايا[٢]، والعلّة الصوتية للإبدال بينهما هي التقارب في المخرج فالشين غاري والسين لثوي أسناني، وكذلك التقارب في بعض الصفات وهي:(الهمس، الانفتاح، الاستفال، الترقيق)[٣].

وبالبحث في كتب اللغة تبين أنّ اللفظة معرّبة، وقد ورد فيها ثلاث لغات ذكر منها الجوهري(ت:٣٩٣هـ) لغتين إحداهما بكسر الهمز والاخرى بفتحها ولم يذكر اللغة الثالثة فقال:" الابريسم معرب، وفيه ثلاث لغات، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها. قال ابن السكيت: هو الإبريسم بكسر الهمزة والراء وفتح السين، وقال: ليس في الكلام إفعيلل بالكسر ولكن إفعيلل مثلَ إهليلج، وإبريسم، وهو ينصرف، وكذلك إن سَمّيتَ به على جهة التلقيب انصرف في المعرفة والنكرة:

(١) من أسرار اللغة/ د. إبراهيم أنيس/ص١٢٩، ١٣٠/مكتبة الانجلو المصرية/ ط:السادسة/١٩٧٨م .

(٢) الكتاب/٤/٣٠٦ .

(٣) دراسات في علم الأصوات اللغوية/ د. صلاح الدين قناوي ، د. أحمد سلطان/ص١٤١/ط: الثانية/ ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .

لان العرب أعربته في نكرته وأدخلت عليه الالف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم"[١].

وذكر ابن بَرَّي(ت:٥٨٢هـ)، اللغتين، فقال:" ومنهم من يقول أبريسم بفتح الهمزة والراء، ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح الراء"[٢]، ووافقه الجواليقي (ت:٥٤٥هـ) بقوله:" الأبْرَيْسَم: أعجمي مُعرّب بفتح الألف والراء، قال بعضهم: إبْرَيْسم بكسر الالف وفتح الراء"[٣].

وذكر الزَّبيدي(ت:١٢٠٥هـ)، أصل اللفظة، فقال:" الأبريسم بِفَتْح السِّين وَضمّهَا، قَالَ ابْن بري وَمِنْهُم من يَقُول أبريسم بِفَتْح الْهمزَة وَالرَّاء وَمِنْهُم من يكسر الْهمزَة وَيفتح الراء(الْحَرِير) وَخَصه بَعضهم بالخام أَو مُعرب (أبريشم)[٤].

وبعد، فقد تبين أنّ الإبْرَيْسَم)، من أسماء الملابس الحريرية، وهو لفظ فارسي معرَّب، أصله في اللغة الفارسية(أبريشم)، ومعناه الثياب المتخذة من الحرير، ثم عُرب بإبدال الشين الفارسية إلى السين العربية .

٢- (الأُرْجُوَان)

ورد في المعجم أنّ:" الأُرْجُوَان: لفظ مُعرَّب، وهو بالفارسية: أرغون، وهو شجر لَهُ نُور أحمر أحسنُ ما يكون، وكل نَوْرٍ يشبهه فهو أرجوان، والأرجوان: الثوب الأحمر، ويقال: ثَوبُ أرجوان، وقطيفة أرجوان، والأكثرُ في كلام العرب إضافة الثوب والقطيفة إلى الأرجوان، **قال عمرو بن كلثوم:**

كأنَّ ثيابَنا منا ومنهم ... خُضِبْنَ بأُرْجُوَانٍ أو طُلِينَا[٥]

(١) الصحاح/٥/١٨٧١(ب، ر، س، م) .

(٢) السابق/٥/١٨٧١(ب، ر، س، م) هامش رقم ١ .

(٣) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص١٣٠ .

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس/الزَّبيدي/٣١/٢٧٦(ب، ر، س، م)/تح:مجموعة من المحققين/دار الهداية .

(٥) البيت من الوافر، وهو لعمرو بن كلثوم في ديوانه/ص ٧٦ /تح: د. إميل يعقوب/دار الكتاب العربي/ط: الثانية/ ١٤١٦هـ – ١٩٩٦ م .

ويقال إن أصل الأرجوان حيوان في جوف صدفة، اكتشفه الفَينيقيون، فصبغوا بدمه الأثواب الحريرية، وأطلقوا الأرجوان على الثوب نفسه، وعلى نوع من الأقمشة الحريرية المقصبة بخيوط من الحرير والذهب"[١].

تبين أنّ الأُرْجُوَان: لفظ مُعرَّب من اللغة الفارسية[٢]، وينطق: أرْاغُوَن، ويطلق على: شجر له نُوْر أحمر، ثم عُرب بإبدال الغين الفارسية إلى الجيم العربية، ومسوغ البدل بينهما هو التقارب، فالغين: صوت طبقي احتكاكي مجهور، والجيم: صوت غاري احتكاكي مجهور[٣].

قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" الأُرْجوانُ معرّب، وهو بالفارسية أُرغوانْ، وهو شجرٌ له نَوْرٌ أحمر أحسنُ ما يكون، وكلُّ لونٍ يشبهه فهو أرجوان"[٤]، ووافقه العسكري(ت:٣٩٥هـ)، فقال: الأرجوانُ لفظ فارسي يطلق على: النَّبتُ الأحمرُ[٥]، الأحمرُ[٥]، وقال ابن سِيده(ت:٤٥٨هـ):" الأُرْجُوان: الثِّيَاب الْحُمر"[٦].

---

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٢٩ .

(٢) جمهرة اللغة/ بن دريد الأزدي/٣/١٣٢٤/تح: رمزي منير بعلبكي/ دار العلم للملايين – بيروت/ط: الأولى/ ١٩٨٧م، والمُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ الجواليقي/ص١١٢ ، والمعجم الفارسي الكبير/د. إبراهيم شتا/١/٥٣/مكتبة مدبولي بالقاهرة/ ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، والمفصل في الالفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ص ٦، ٧ . ورسالتان في المُعَرَّب/ ابن كمال والمنشي/ص٣٢. وقاموس الفارسية/ د. عبد النعيم حسنين/ص٦٣/ دار الكتاب اللبناني ببيروت/ط: الأولى/١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

(٣) دراسات في علم الأصوات اللغوية/ص١٤٠

(٤) الصحاح/٦/٢٣٥٣(ر، ج، و) .

(٥) التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء/أبو هلال العسكري/ص٢٩٦/تح: د. عَزّة حسن/دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق/ط: الثانية/ ١٩٩٦ م .

(٦) المحكم والمحيط الأعظم/ابن سيده/٧/٥٤٦(ج، ر، و)/تح: عبد الحميد هنداوي/دار الكتب الكتب العلمية – بيروت/ط: الأولى/ ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

ويرى ابن الاثير(ت:٦٠٦هـ) احتمالَ كون اللفظ معربًا واحتمالَ كونه عربيًا فقال:" الأُرْجوانُ مُعرَّب مِنْ أرْغُوان، وَهُوَ شجرٌ لَهُ نورٌ أحْمرُ، وَكُلُّ لَوْنٍ يُشْبِهُه فَهُوَ أُرْجُوَان، وَقِيلَ هُوَ الصِّبغ الْأَحْمَرُ. يُقَالُ ثَوْبٌ أُرْجُوَان، وقَطيفة أُرْجُوان، والأكثرُ فِي كَلَامِهِمْ إضافةُ الثَّوب أَوِ الْقَطِيفَةِ إِلَى الْأُرْجُوَان. وَقِيلَ إِنَّ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةٌ والألِفُ والنونُ زَائِدَتَانِ"[١].

ويبدو أنّ اللفظ في الفارسية يطلق على شجر معين، ثم لمّا عُرب بإبدال الغين جيما وانتقل إلى اللغة العربية حدث له تطور دلالي عن طريق الاتساع، فأصبح يطلق في لغة العرب على اللون الأحمر، والصبغ الاحمر، والثياب الحُمر.

٣ – (الأَرَنْدَج)

ورد في المعجم أنّ:" الأَرَنْدَج – اليَرَنْدَج: هو لفظ مُعرَّب، وأصله في الفارسية: رَنْدَه، ومعناه في الفارسية: السواد، وهو أيضا الجلد الأسود يُعمل منه الخِفاف"[٢].

تبين أنّ اللفظ مُعرّب من اللغة الفارسية[٣]، وأصله في اللغة الفارسية: رَنْده، ومعناه فيها: الجلد الأسود الذي يُعمل منه الخفاف، وقد عُرِّب اللفظ بإبدال الهاء الفارسية إلى الجيم العربية.

قال ابن دُريد(ت:٣٢١هـ): الأَرَنْدَج: الْجُلُود الَّتِي تدبغ حَتَّى تسوادَّ أَرَنْدَه[٤]، أَرَنْدَه[٤]، ووافقه الجوهري(ت:٣٩٣هـ)، وذكر لغة ثانية فيه وهي(اليَرَنْدَج) فقال:"

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر/ابن الأثير/٢٠٦/٢(ر، ج، ن)/ تح: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي/المكتبة العلمية – بيروت/ ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٣١ .

(٣) المُفَصّل في الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/د. صلاح الدين المنجد/ ص٧ .

(٤) جمهرة اللغة/١٣٢٣/٣ .

الأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَج: جلد أسود. قال أبو عبيد: أصله بالفارسية رَنْدَهْ"[١]، وهناك لغة ثالثة بكسر الهمز، فاللفظ ينطق بفتح الهمزة وبكسرها، فيقال:" الإرَنْدَجُ بالكسر: لغةٌ في الأَرَنْدَج بالفتح"[٢].

وفي اللسان: والأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ: الْجِلْدُ الأَسود تُعمل مِنْهُ الخِفافُ، واليَرَنْدَجُ بِالْفَارِسِيَّةِ: رَنْدَهْ[٣]، وذكر أحمد رضا اللغاتِ الثلاثَ فقال:" الأَرَنْدَجُ و الإرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ: جلد أسود تعمل منه الخفاف "فارسي معرب"[٤].

ويرى الخليل(ت:١٧٠هـ) أنّ اللفظ من الدخيل فقال:" الأرندجُ: دخيل"[٥]، ووافقه الجواليقي(ت:٥٤٥هـ)، وصرّح بأنّ الكلمة دخيلة من اللغة الفارسية[٦].

ولا تعارض بين لفظي(الدخيل) و(المُعَرَّب)، فقيل: هما مترادفان، وقيل: إنّ الدخيل أعمّ من المُعَرَّب[٧].

وبعد، فقد تبين أنّ: الأَرَنْدَج – الإرَنْدَجُ – اليَرَنْدَج: فارسي مُعرَّب، وأصله في الفارسية: رنده، وهو أيضا الجلد الأسود يُعمل منه الخفاف، وقد عُرِّب اللفظ بإبدال الهاء الفارسية إلى الجيم العربية.

---

(١) الصحاح/٣١٨/١(ر، د، ج) .

(٢) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية/الصغاني/٤٣٩/١/تح: مجموعة من المحققين/ مطبعة دار الكتب بالقاهرة .

(٣) لسان العرب/ ابن منظور/٢٨٣/٢(ر، د، ج)/ دار صادر – بيروت/ ط: الثالثة/ ١٤١٤ هـ

(٤) متن اللغة/أحمد رضا/٥٧٠/٢(ر، د، ج)/دار مكتبة الحياة – بيروت/١٣٧٧هـ – ١٣٨٠ هـ – ١٩٥٨ م – ١٩٦٠ م .

(٥) العين/ الخليل بن أحمد/٢٠٤/٦(ج، د، ر، ن)/ تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي/دار ومكتبة الهلال .

(٦) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ الجواليقي/ص٣٥ .

(٧) السابق/ص١٦ ، ١٧ .

٤ – (الإِسْتَبْرَقُ)

ورد في المعجم أنّ:" الإستبرق: كلمة معرَّبة، أصلها في الفارسية: استبره، ثم عُرِّب بالقاف بَدَلَ الهاء، ومعناها في لغتها: الغليظ مطلقًا. وخُصّ بغليظ الديباج، وقيل: الإستبرق: هو ديباج صفيق غليظ حسن يُعمل بالذهب، وبه فسر قوله تعالى: {عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ}، وقال ابن دريد: هو ثياب حرير صِفَاق نحو: الديباج، وقال ابن الأثير: هو ما غَلُظ من الحرير"[١].

تبين مما ورد أنّ الإستبرق: نوع من انواع الملابس الحريرية، وهو فارسي معرب، معناه في اللغة الفارسية: الغليظ مطلقًا، ثم تطور معناها في لغتها عن طريق التخصيص، وخُصّ بغليظ الديباج، ثم عُرب عن طريق التغيير بإبدال حرف الهاء الفارسية إلى القاف العربية، ومسوغ الإبدال بينهما هو التقارب، فالهاء: حنجري احتكاكي مهموس، والقاف: لهوي انفجاري مهموس[٢].

قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" الإستبرق: الديباج الغليظ، فارسي معرب"[٣]، ووافقه ابن سيده(ت:٤٥٨هـ)[٤]، وذكر ابن الأثير(ت:٦٠٦هـ)، أصل الكلمة في لغتها الأصلية، فقال: الإِسْتَبْرَق: هُوَ مَا غَلُظ مِنَ الْحَرِيرِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٣٢ .

(٢) دراسات في علم الأصوات اللغوية/ص١٤٠

(٣) الصحاح/٤/١٤٥٠(ب، ر، ق)، والمُعَرَّب من الكلام الأعجمي/الجواليقي/ص١٠٨، وقاموس الفارسية/ د. عبد النعيم حسنين/ص٦٨، قصد السبيل/ المُحِبِّي/١/١٧٧، رسالتان في المُعَرَّب/ لابن كمال والمنشي/ص١٣٥

(٤) المخصص/ ابن سيده/١/٣٨٨/ تح: خليل إبراهم جفّال/دار إحياء التراث العربي – بيروت/ط: الأولى/ ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

مُعَرَّبة أَصْلُهَا: اسْتَبْرَه[١]، ووافقه السيوطي(ت:٩١١هـ)، بقوله:" الإسْتَبْرَق، وهو الغليظُ من الدِّيباج وهو: استبره بالفارسية"[٢].

وقيل أصله في الفارسية (اسْتَفْرَه)[٣]، وعليه يكون تعريبه بإبدال الفاء الفارسية إلى الباء العربية، ومسوغ الإبدال بينهما هو التقارب، قال سيبويه(ت:١٨٠هـ):" ويبدلون من الحرف الذي بين الباء والفاء: الفاء نحو: الفرند، والفندق. وربما أبدلوا الباء لأنهما قريبتان جميعاً، قال بعضهم: البرند، فالبدل مطردٌ في كل حرف ليس من حروفهم، يبدل منه ما قرب منه من حروف الأعجمية"[٤]، مع إبدال الهاء الفارسية إلى القاف العربية، وقيل أصله: استبركك[٥]، فتعريبه بإبدال الكاف الفارسية إلى القاف العربية، وحذف الكاف الأخرى.

ويرد د. صبحي الصالح على من يزعم عربية كلمة(الإستبرق) فيقول:" ومن أعجب العجب أن ينقب بعض اللغويين عن أصل عربي لهذا اللفظ، منكرًا تعريبه لنزول القرآن به، فإذا بالجوهري يذكره تارةً في الباء من القاف، في مادة (ب، ر، ق) على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد، وتارةً في السين والراء. بينما يذكره الأزهريّ في خماسي القاف، على أن همزته وحدها زائدة، ويرى في

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر/١/٤٧ .
(٢) المزهر/١/٢٠٩ .

(٣) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/الجواليقي/ص١٠٨ .
(٤) الكتاب/٤/٣٠٦ .

(٥) المولد في العربية/ د. حلمي خليل/ص١٣٢/دار النهضة العربية/ط: الثانية/١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

مثله نمطًا خاصًّا من الألفاظ التي وقع فيها وِفَاق بين العجمية والعربية، ثم يقول: "هذا عندي هو الصواب" وليس هذا من الصواب في شيء، فالتردد في رجعة هذا اللفظ إلى مواد متباينة كل التباين، والتكلف في التماس أصله بأي سبيل، والتضارب في الآراء المعزوة إلى العلماء بين تأييد لأعجمية اللفظ وإنكار لها، كل ذلك دليل لا ريب فيه على أن "الإستبرق" ليست خالصة العربية، وأن القرآن بنزوله بها عربها، ونقلها من عجمة فارس إلى لسانه المبين"[١].

ويري د. جبل أنّ البحث في عجمة(الإستبرق)، أو عربيته لم يصل إلى الكمال، فقال:" هذا قد يُقْبَل(أي: القول بعجمة الكلمة)، **لكنّ للبحث فيه مجالًا؛**

(أ)– فإن فيه البريق، وقد صغروه على "أُبيرق "وجمعوه على أبارق فأعادوه إلى البرق.

(ب)– والوزن ليس غريبًا مع قولهم: استبرقَ المكانُ: لمع بالبرق. وتكون السين والتاء للمبالغة، مثل قوله: (يستبرقُ الأُفُقُ الأقصى إذا ابتسمت)، ثم إنه قد جاءت أسماء كثيرة جدًّا على وزن الفعل كإثْمِد وأَفْكَل وينبُع ويَسْتَعُور (شجر تتخذ منه مساويك – كالفعل المسند يستقون).

(ج) – هذا، وقد ألحق ابن فارس، في (المقاييس)، بكل باب فصلًا للألفاظ المركبة من مقاطع ذوات معان مُزجت في معنى جديد. فإذا أخذنا بذلك وجدنا أن السَتاه والسَتَى – كالفتى، والأُسْتِيّ – كجندي: تعني السَدَاة (ضد اللُحْمة) فكأن النسيج إذا مُزِجَ بما له بريق عنى ما يَبْرُقُ سَتاه أي ما ستاه من حرير أيضًا كالإستبرق. وهناك أيضًا (السِبْر: الهيأة الحسنة) و

(١) دراسات في فقه اللغة/د. صبحي إبراهيم الصالح/ص١٧٨ ، ١٧٩ / دار العلم للملايين/ط:الأولى/ ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م

(السَرَق: الحرير) وهما تأتيان بالاستبرق أيضًا. لكني مع ذلك كله أترك الحكم لاقتناع الدارس"[١].

وبعد، فقد تبين أنّ (الإستبرق): نوع من انواع الملابس الحريرية، وهو فارسي معرب، معناه في اللغة الفارسية: الغليظَ مطلقًا، ثم تطور معناها في لغتها عن طريق التخصيص، وخُصّ بغليظ الديباج، ثم عُرب عن طريق التغيير بإبدال حرف الهاء الفارسية إلى القاف العربية، وإن كان أصله في الفارسية (اسْتَفْرَه) يكون تعريبه بإبدال الفاء الفارسية إلى الباء العربية وكذلك إبدال حرف الهاء الفارسية إلى القاف العربية.

٥ – (البَرَطة)

ورد في المعجم أنّ:" البَرَطة: بفتح الباء والراء كلمة فارسية مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: برتاو، وتطلق على كل ما يُلبس على الرأس"[٢].

تبين مما ورد أنّ البَرَطة: كل ما يغطى به الرأس، وهي كلمة فارسية مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: برتاو، ثم عُربت بإبدال التاء الفارسية إلى الطاء العربية، قال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ):" البَرَطَةُ، مُحَرَّكَةً: لما يُلْبَسُ عَلَى الرَّأسِ فَهُوَ مُعَرَّب برتا، وفارِسِيَّة، لَيْسَ لَهُ حظٌّ فِي العَرَبِيَّة"[٣].

٦ – (الجُدَّاد) .

ورد في المعجم أنّ:" الجُدَّاد: بضم الجيم وتشديد الدال: كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية: كُداد، وهي تعني: خُلْقَانَ الثياب"[٤] .

---

(١) المعجم الاشتقاقي المُؤصل لألفاظ القرآن الكريم / د. محمد حسن جبل/١/١٠٨ ، ١٠٩/مكتبة الآداب – القاهرة/ط: الأولى/ ٢٠١٠ م.

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٥٥ .

(٣) تاج العروس/١٩/١٣٨(ب، ر، ب، ط) .

(٤) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص١٠٧ .

تبين مما سبق أنّ الجُدَّاد: كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية: كُداد[١]، وهي تعني: خلقان الثياب، ثم عُربت بإبدال الكاف الفارسية إلى الجيم العربية، لقربها منها، فالعرب:" يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم: الجيم، لقربها منها، ولم يكن من إبدالها بدٌّ؛ لأنها ليست من حروفهم. وذلك نحو: الجربز، والآجر، والجورب"[٢].

قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" الجُدَّادُ: الخُلقانُ من الثياب، وهو معرب " كُدادْ " بالفارسية، وكل شيء تعقَّد بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر فهو جُدَّادٌ"[٣]، ووافقه الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" الجُدّادُ، (كرُمّان: خُلْقَانُ الثِّيَابِ) ، معرّب كُداد بالفارسيّة جَزَمَ بِهِ الجوهَرِيّ"[٤].

يتضح من كلام الجوهري أنّ الجُدَّادُ مختصة في لغتها الأصلية بخُلقانِ الثِّيَابِ، فلمّا عُربت أصابها التطور الدلالي عن طريق التعميم فأصبحت تطلق على: كل شيء تعقَّد بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر.

ونسبها الأزهري(ت:٣٧٠هـ) إلى اللغة النَّبطية، فقال:" الجُدَّادُ بالنَّبَطِيَّةِ: الخُيُوطُ المُعَقَّدَةُ، يُقَال: كُدَادٌ بالنَّبَطِيَّةِ"[٥]، ووافقه ابن سيده(ت:٤٥٨هـ)[٦]، ويبدو أنّ(الجداد) من الألفاظ المشتركة بين اللغتين النبطية والفارسية، قال ابن سِيدَه(ت:٤٥٨هـ):" الجُدَّاد نبطيّة: الخيوط المعَقَّدة يُقَال لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ

(١) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ الجواليقي/ص٢٣٣ . وشفاء الغليل/الخفاجي/ص١١٥. وقصد السبيل/ المُجِبِّي/١/٣٧٣ .
(٢) الكتاب/٤/٣٠٥
(٣) الصحاح/٢/٤٥٣(ج، د، د) .
(٤) تاج العروس/٧/٤٧٨(ج، د، د) .
(٥) تهذيب اللغة/١٠/٢٤٨(ج، د، د) .
(٦) المحكم/٧/١٨٨(ج، د، د) .

كُداد"[١]، ووافقه ابن منظور (ت:٧١١هـ)، فقال:" الجُدَّادُ: الخُلقانُ مِنَ الثِّيَابِ، وَهُوَ مُعَرَّبُ كُداد بِالْفَارِسِيَّةِ. والجُدَّادُ: الْخُيُوطُ المعقَّدة يُقَالُ لَهَا كُدَّادٌ بِالنَّبَطِيَّةِ"[٢].

وبعد، فقد تبين أنّ الجُدَّاد: كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية: كُداد، وتطلق على: خلقان الثياب، ثم عُربت بإبدال الكاف الفارسية إلى الجيم العربية، وبعد تعريبها أصابها التطور الدلالي عن طريق التعميم فأصبحت تطلق على: كل شيء تعقَّد بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر، وهي من الألفاظ المشتركة بين اللغتين النبطية والفارسية .

٧ – (الجُرْبان).

ورد في المعجم أنّ:" الجُرْبان: بالضم أو بالكسر، وروى بتشديد الباء، والراء تابع للجيم إن ضُمَّ ضُمّتْ وإن كُسِرَ كُسِرت: جِربّان، جُرُبَّان: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: كريبان. ومعناه في العربية: جيب القميص، وقيل: لبنته، وفي حديث قُرْةَ المزني: أتيت النبي –صلى الله عليه وسلم– "فأدخلت يدى في جُرْبَانه"[٣]، هو جيب القميص"[٤].

(١) المخصص/٤/٢٢٣ .

(٢) لسان العرب٣/١١٤(ج، د، د) .

(٣) الحديث في السنن الكبرى/النسائي/٧/٣٧١/ تح: حسن عبد المنعم شلبي/مؤسسة الرسالة – بيروت/ط: الأولى/ ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م ، وتمامه: حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُدْخِلَ يَدِي فَأَمِسَّ الْخَاتَمَ قَالَ: «فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جُرْبَانِهِ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُو فَمَا مَنَعَهُ، وَأَنَا أَلْمَسَهُ أَنْ دَعَا لِي» قَالَ: «فَوَجَدْتُ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ مِثْلَ السِّلْعَةِ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ»

(٤) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص١٠٨، ١٠٩ .

تــبين ممــا ورد أنّ الجِربّـان، الجُرُبَّـان: كلمـة فارسـية معربـة، وأصـلها فـي الفارسية: كريبان ثم عُربت بإبدال الكاف الفارسية إلى الجيم العربية وهي تطلق على جيب القميص .

قال ابن دريد(ت:٣٢١هـ):" جربان الدرْع وجربانها: جيبها، وَأَحْسبهُ معربا، وَقَالَ أَبُو حَاتِم: هُوَ كريبان بِالْفَارِسِيَّةِ"[١]، ووافقه الازهري(ت:٣٧٠هـ)، وزاد عليه أنّ اللفظ قد يُستعار لحَدُّ أَو غِمْدهُ السيف، وكذلك القُراب أيضا، فقال:" جُرُبَّانُ السَّيْفِ حَدُّه أَو غِمْدهُ. وعَلى لَفْظِه جُرُبَّانُ القَمِيص، وعَن ابْن الأعْرابيّ: الجُرُبَّان قِرابُ السَّيْفِ الضَّخْم، يكون فِيهِ قَوْسُ الرَّجُل وسَوْطُه وقيل: جُرُبَّان الْقَمِيص هُوَ بالْفارِسيَّة كَرِيبان، وَهُوَ الجَيْب"[٢]، وذكر ابن سيده(ت:٤٥٨هـ) اللغتين(جُرُبَّان – جِرِبَّان)، فقال:" وجِرِبَّان الدِّرْع والقميص: جيبه، وَقد يُقَال بِالضَّمِّ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ: كريبان"[٣]، وصرح بتعريبه عن اللغة الفارسية كثير من العلماء منهم: الجواليقي(ت:٥٤٠هـ)[٤]، وابن بَرّي(ت:٥٨١هـ)[٥]، والخفاجي(ت:١٠٦٩هـ)[٦]، وابن معصوم(ت:١١١٩هـ)[٧]، وغيرهم[٨].

---

(١) جمهرة اللغة/٢٦٦/١(ب، ج، ر) .

(٢) تهذيب اللغة/٣٨/١١(ج، ر، ب) .

(٣) المحكم/٤٠٢/٧(ج، ر، ب) .

(٤) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص٢٣٩ .

(٥) في التعريب والمُعَرَّب/عبد الله بن بَرّي/ص٦٣/ تح: د. إبراهيم السامرائي/مؤسسة الرسالة – بيروت

(٦) شفاء الغليل/ص١١٥ .

(٧) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول/ابن معصوم/٣٥١/١/تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث/مؤسسة آل البيت لإحياء التراث .

(٨) قصد السبيل/ المُحِبِّي/٣٧٦/١ ، والمفصل في الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/د. صلاح الدين المنجد/ ص١٨٦ .

وبعد، فقد تبين أنّ الجِرِبّان، الجُرُبَّان: كلمة فارسية معربة اصلها: كريبان ثم عُربت بإبدال الكاف الفارسية إلى الجيم العربية لقربها منها، وهي تطلق على: جيب القميص وقد تستعار للدلالة على حدّ السيف أو قِرابه .

٨ – (الجَوْرَب)

ورد في المعجم أنّ: الجَوْرَب: بفتح فسكون ففتح كجعفر: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: كوربا ومعناها: قَبْرُ الرِّجْل. وهو في العربية يعنى: لِفَافَة الرِّجْل، أو هو غشاءان للقدم من صوف يُتّخذ للدفء، واستعماله فيها حتى صار كالعربي، وورد في الشعر القديم: الجورب في قول رجل من بني تميم:

انْبِذْ برَمْلَةَ نبذَ الجورب الخَلَقِ ... وعِشْ بعَيْشَةَ عيشًا غير ذي رنق[(١)]

وقد تحوَّر هذا اللفظ وصار في العامية المصرية: الشَّراب[(٢)].

تبين مما ورد أنّ الجَوْرَب: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: كوربا، ومعناها: قبر الرِّجْل، ثم عُرب بإبدال الكاف الفارسية إلى الجيم العربية، لقربها منها، ثم تطور معناها، فصار يعني: لفافة الرِّجْل، أو هو غشاءان للقدم من صوف يُتّخذ للدفء، وصرح بتعريبه كثير من اللغويين ومنهم ابن سيده (ت:٤٥٨هـ) بقوله:" الجَوْرَب: لفافة الرِّجْل، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ: كورب"[(٣)]، وابن منظور (ت:٧١١هـ)بقوله:" الجَوْرَبُ: لِفافةُ الرِّجْل، مُعَرَّب، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَوْرَبٌ"[(٤)]، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" والجَوْرَبُ كجَعْفَرٍ : لِفَافَةُ الرِّجْلِ مُعَرَّب،

(١) البيت من الطويل، وهو لأبي زُبيد الطائي، ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية/ د. إميل بديع يعقوب/٥/٢٣٦/دار الكتب العلمية/ ط: الأولى/ ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص١٢٠ ، ١٢١ .

(٣) المحكم/٧/٤٠٤(ج، ر، ب) .

(٤) لسان العرب/١/٢٦٣(ج، ر، ب) .

مُعَرَّب، وَهُوَ بالفَارِسِيَّة كَوْرَب، وأَصْلُه كوربا، مَعْنَاهُ: قَبْرُ الرِّجْل"(١)، وغيرهم من اللغويين(٢).

وقد علّل سيبويه (ت١٨٠هـ) إبدالَ الكاف في (كورب) الفارسيّة إلى الجيم (الجورب) المُعَرَّبة، فقال:" ويبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم: الجيم؛ لقُربها منها، ولم يكن من إبدالها بدٌّ؛ لأنها ليست من حروفهم، وذلك نحو: (الجُرْبُز، والآجَر، والجَوْرَب)"(٣)، والذي سوّغ للعرب إبدال الكاف جيما (كَوْرَب – جَوْرَب) هو أنّ:" الحروف التي يكون فيها البدل في المُعَرَّب عَشَرَة: خمسة يُطَّرِد إبدالها، وهي: الكاف والجيم والقاف والباء والفاء ..."(٤)، كما إنّ هناك تقاربا بين مخرجي الكاف والجيم:" من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف، ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم..."(٥).

٩ – (الخُزْرانِق)

ورد في المعجم أنّ:" الخُزْرانِق: بضم الخاء وسكون الزاي: كلمة فارسية مُعرَّبة، مركبة من: خاز ومعناه نسيج من كتان، ومن: رَنْك ومعناه: ذو الحسن، والمعنى الكلي: ضرب من الثياب أبيض"(٦).

(١) تاج العروس/١٥٥/٢(ج، ر، ب) .

(٢) المعرب من الكلام الاعجمي/ص٢٤٣ . وقصد السبيل/ المُحِبِّي/٤٠٦/١ . والألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ أدي شير/ص٤٨ . والمُفَصل في الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ د. صلاح الدين المنجد/ص ١٩١ .

(٣) الكتاب/ سيبويه/٣٠٥/٤ .

(٤) المزهر/ السيوطي/٢١٦/١ .

(٥) الكتاب/ سيبويه/٤٣٣/٤ .

(٦) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص١٤٨ .

تبين مما ورد أنّ الخُزْرانِق: نوع من الثياب البِيض، وهي كلمة فارسية مُعرَّبة، مركبة من: (خاز) ومعناه نسيج من كتان، ومن: (رَنْك) ومعناه: ذو الحُسْن، وعُرِّب بإبدال الكاف الفارسية إلى القاف العربية في المقطع(رَنْك)، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحةُ ما ورد، فذكر ابن دريد(ت:٣٢١هـ) أنّ:" الخُزرانِق: ضرب من الثِّياب، زَعَمُوا، فارسيّ معرَّب"[١]، ووافقه الجواليقي(ت:٥٤٠هـ)[٢]، والمُحِبِّي(ت:١١١١هـ)[٣]، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" الخُزْرانِق- بالضمِّ- أَهمَلَه الجوهرِي، وقالَ ابنُ عَباد: ثَوْبٌ أَو ضَرب من الثيابِ، فارِسي مُعرَّب أَو ثِيابٌ بِيضٌ"[٤]، وذكر أَدّي شِيْر أنّ:" الخُزْرانِق: ثوب أبيض، مركب من: (خاز) وهو نسيج من كتان، ومن: رنك أي: ذو الحُسْن"[٥].

١٠ – (الخزّ)

ورد في المعجم أنّ:" الخَزّ: كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية: كَز، ومعناها: ضرب من ثياب الحرير، وقيل: ثياب تُنسج من صوف وحرير"[٦].

تبين مما ورد أنّ الخَزّ ثياب حريرية، وهي فارسية معربة أصلها(كَزّ) ثم عُربت بإبدال الكاف الفارسية إلى الخاء العربية لقربها منها، فالكاف صوت طبقي انفجاري شديد مهموس مرقق، والمقابل الاحتكاكي للكاف هو(الخاء)، فالخاء صوت طبقي احتكاكي رخو مهموس مفخم[٧].

(١) جمهرة اللغة/٣/١٣٢٤ .
(٢) المُعَرَّب من الكلام الاعجمي/ص٢٧٤ .
(٣) قصد السبيل/١/٤٥٧ .
(٤) تاج العروس/٢٥/٢٣٧(خ، ز، ر، ق) .
(٥) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ص٥٤ .
(٦) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص١٤٨ .
(٧) دراسات في علم الأصوات اللغوية/ص١٤٠ .

وبالبحث في كتب اللغة تبين أنّ بعض العلماء قد صرّح بأنّ **اللفظ عربي فصيح**، كابن دريد(ت:٣٢١هـ) فقال:" الْخَزّ: مَعْرُوف عَرَبِيّ صَحِيح قد جَاءَ فِي الشّعْر الفصيح"[١]، ووافقه الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله: الخَزُّ من الثِّيَاب: مَا يُنسَج من صوفٍ وإبْريسَمٍ، وَمِنْه قَوْلُ بَعْضِهم: فَإِذا أَعرابيٌّ يَرْفُل فِي الخُزوز، عربيٌّ صَحِيح، وَهُوَ جِنس مَعْمُول كلُّه بالإبْريسَم[٢].

ومن العلماء من صرح بأنّ اللفظ **مُعرب عن اللغة الفارسية**، وهو الجواليقي(ت:٥٤٠هـ)، وقد نقل هذا الكلام عن أبي هلال فقال:" قال أبو هلال: ذكر بعضهم أنه فارسي معرب"[٣]، ووافقه المُحِبِّي(ت:١١١١هـ)[٤]، وأَدّي شِيْر[٥].

ويبدو أنّ(الخزّ) يطلق على ثلاثة أنواع من الثياب[٦]: **الأول:** ثوب يُتخذ من وبر الدابة، **والثاني:** ثوب يُنسج من صوف وإبريسم، **والثالث:** ثوب يُنسج من الإبريسم، فالخَزّ بالمعنى الأول(ثوب يُتخذ من وبر الدابة) عربي صحيح، ولعل هذا ما قصده ابن دريد بقوله: الْخَزّ: مَعْرُوف عَرَبِيّ صَحِيح، أما بالمعنيين الثاني والثالث فهو فارسي معرب أصله(قَزّ)، وعليه يكون اللفظ قد عُرب بإبدال القاف الفارسية إلى الخاء العربية .

(١) جمهرة اللغة/١٠٥/١(خ، ز، ز) .
(٢) تاج العروس/١٣٦/١٥ ، ١٣٧(خ، ز، ز) .
(٣) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص٢٨٥ .
(٤) قصد السبيل/٤٥٧/١ .
(٥) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص٢٨٥ .
(٦) السابق/ص ٨٥ ، ٨٦ .

١١- (الخَشْتَق)

ورد في المعجم أنّ:" الخَشْتَق: بفتح فسكون ففتح كجعفر: كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية: خشتجه، ومعناها: الكتَّان أو الإبريسم أو قطعة في الثوب تحت الإبط"(١).

تبين أنّ (الخَشْتَق) قطعة في الثوب تحت الإبط، وهي كلمة معربة عن الفارسية أصلها خشتجه، فعُربت بإبدال الجيم الفارسية إلى القاف العربية، لقربها منها(٢).

قال الفيروزآبادي(ت:٨١٧هـ):" الخَشْتَقُ – كجَعْفَر –: الكَتَّانُ، أو الإِبْرَيْسَمُ، أو قِطْعَةٌ في الثوبِ تَحْتَ الإِبْطِ، مُعَرَّبُ: خَشْتَجَه"(٣)، ووافقه الزبيدي (ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" الخَشْتَقُ، كجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَوْهرِي وصاحِبُ اللِّسان، وقالَ الصاغانيُّ: هُوَ الكَتّانُ، أَو الإِبْرَيْسَمُ، أَو قِّطْعَةٌ فِي الثَّوْبِ تَحْتَ الإِبطِ... فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ خَشْتَجه"(٤)، وأحمد رضا، بقوله:" الخشتق: الكتان أو الإبريسم: قطعة في الثوب تحت الإبطِ، فارسي معرب خشتجة"(٥).

وبالبحث في كتب التعريب تبين صحة ما سبق، فذكر الجواليقي (ت:٥٤٠هـ)، أنّ الخَشْتَق من الكلمات الفارسية الدخيلة(٦)، ووافقه

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص١٥٠ .

(٢) الكتاب/٤/٣٠٥

(٣)القاموس المحيط/الفيروزآبادى/ تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة/ص٨٧٩(خ، ش، ت، ق)/مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان/ ط: الثامنة/ ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

(٤) تاج العروس/٢٥/٢٤٠ ، ٢٤١(خ، ش، ت، ق) .

(٥) متن اللغة/٢/٢٧٧ .

(٦) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص٤٠ .

المُحِبِّي(ت:١١١١هـ)، بقوله:" الخشتق: قطعة في الثوب تحت الإبط معرب خشتجة"[١]، ووافقهما أدي شير في أنّ الكلمة معربة فارسية، إلا أنه خالفهما في أصلها في الفارسية، فذكر أنّ أصلها(خشتك)[٢]، فعلى هذا يكون تعريبها بإبدال الكاف الفارسية إلى القاف العربية، للتقارب بينهما .

١٢ – (الخُفّ)

ورد في المعجم أنّ:" الخُفّ: بضم الخاء وتشديد الفاء: كلمة فارسية مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: كفش؛ ومعناه: نوع من الأحذية الجلدية يلبس فوقها حذاء آخر، والجمع خِفاف، وقد خصته العامة لما يكون للنساء، وكان يُعمل من جلد أصْفَرِ ليِّن"[٣] .

تبين مما ورد أنّ الخُفّ كلمة فارسية معربة وهي: نوع من الأحذية الجلدية تُلبس في الرِجْل ويلبس فوقها حذاء آخر، وأصلها في الفارسية (كفش)، ثم عُربت بإبدال الكاف الفارسية إلى القاف العربية فصار(القَفْش)، ثم أطلق في العربية على الخُفّ، فالكفش في الفارسية يقابله في العربية لغات هي(القفش+ الخُفّ + الكَوْث)، فالقَفْش، والكَوْث لغتان في الخُفّ، وهذا ما صرح به الازهري (ت:٣٧٠هـ)[٤]، ووافقه أدي شير[٥].

أما عن أصل الكلمة في الفارسية، فمعظم العلماء ذكروا أنّ أصلها(كفش)، ومنهم ابن الأثير(ت:٦٠٦هـ) فقال:" القَفْش: الخُفُّ الْقَصِيرُ. وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرّب،

(١) قصد السبيل/٤٥٨/١ .
(٢) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ص٥٤ .
(٣) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص١٥٢ ، ١٥٣ .
(٤) تهذيب اللغة/٢٦٢/٨(ق، ش، ف) . و ١٨٥/١٠(ك، ث، و) .
(٥) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ص٥٦ .

أَصْلُهُ كَفْش"[١]، ووافقه الصَّغَاني(ت:٦٥٠هـ)[٢]، وابن معصوم(ت:١١١٩هـ) بقوله: الكَوْثُ: الخُفُّ القصيرُ الذي لا ساقَ له، ويُسمَّى: القَفْشَ، وهو مَعرَّب «كَفْش» والعامَّة تسميِّه: كَوْشاً"[٣]، و أدي شير[٤]، وعليه يكون تعريب الكلمة بإبدال الكاف الفارسية إلى القاف العربية فتصير(قفش)، ومن العلماء من ذكر أنّ أصلها(كفج)، وهو الأزهري(ت:٣٧٠هـ)، بقوله:" الْقَفْشُ بِمَعْنى: الْخُفّ دخيلٌ مُعرَّبٌ...، وَأَصله بِالْفَارِسِيَّةِ: كفج فعرّب"[٥].

وعليه، يكون تعريب الكلمة بإبدال الكاف الفارسية على القاف العربية، والجيم الفارسية إلى الشين العربية .

١٣ – (الدَّخْدار)

ورد في المعجم أنّ:" الدَّخْدَار: بفتح فسكون ففتح كلمة فارسية معرَّبة؛ وأصلها في الفارسية: تخت دار؛ وهي مركبة من: تخت بمعنى وعاء؛ ومن: دار بمعنى: ذو أو يُمْسِكُ؛ والمعنى الكلي: ذو تخت؛ أو يمسكه التخت "الوعاء"؛ وكل ما صِينَ في التخت، والدخدار هو: ثوب أبيض مصون لم يُلبس؛ وقيل: ثوب أسود"[٦].

تبين مما ورد أنّ الدخدار: كلمة فارسية معربة؛ أصلها في الفارسية: تخت دار، ومعناها: صِين في التخت، أو يمسكه التخت، فالتخت: وعاء تصان فيه الثياب، ثم عُربت بإبدال التاء الفارسية إلى الدال العربية، ولما نُقلت إلى العربية

(١) النهاية في غريب الحديث والاثر/٤/٩٠ .
(٢) التكملة والذيل والصلة/٣/٥٠٤ .
(٣) الطراز الأول/٣/٤٣٣ .
(٤) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ص٥٦ .
(٥) تهذيب اللغة/٨/٢٦٢(ق، ش، ف) .
(٦) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ١٦٨ ، ١٦٩ .

صارت تعني: نوعًا من الثياب النفيسة، قيل: أبيض، وقيل: أسود، وبالبحث تبين صحة ما ورد .

قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" الدَخْدارُ: ثوبٌ أبيضُ مَصونٌ، فارسيٌّ معرّب: أي يُمْسِكُهُ التَخْتُ، أي ذو تخت"[١]، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ) بقوله:" الدَّخْدَارُ: ثَوْبٌ أَبيض مَصُونٌ. وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ تَخْتَ دَار أَي يُمْسِكُه التَّخْتُ أَي ذُو تَخْتٍ، والدَّخْدَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ نَفِيسٌ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ، الأَصلُ فِيهِ (تَخْتَارُ)، أَي صِيْنٍ فِي التَّخْتِ[٢]، والجواليقي(ت:٥٤٠هـ)[٣]، والخفاجي(ت:١٠٦٩هـ)[٤]، والمُحِبِّي(ت:١١١١هـ)[٥]، وأَدّي شِيْر إلا أنه ذكر أنّ معناه في الفارسية: ذو حُسْنٍ وجَمَال[٦].

وذكر الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) له معنى آخر بجانب المعنى الأول، فقال: الدَّخْدَارُ، بالفَتْح: ثَوبٌ أَبيضُ مَصُونٌ، أَو أَسْوَدُ، وَهُوَ (مُعَرَّبُ تَخْتَ دَار)، فارسيّة، أَي يُمْسِكه التَّخْتُ، أَي ذُو تَخْتٍ. وَقَالَ بَعضهم: أَصلُه تخْتَار أَي صِينَ فِي التَّخْت، والأَوّل أَحْسَن، وقيل الدَّخْدَار: الذَّهَبُ، لصِيَانَتَه فِي التُّخُوت[٧].

وبعد، فقد تبين أنّ الدخدار: فارسية معربة؛ أصلها: تخت دار، ومعناها: صِين في التخت، أو يمسكه التخت (وعاء تصان فيه الثياب)، ثم عُرِّبت بإبدال

(١) الصحاح/٦٥٥/٢(د، خ، د، ر) .
(٢) لسان العرب/٢٧٩/٤(د، خ، د، ر) .
(٣) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص٢٩٢ .
(٤) شفاء الغليل/ص١٤٩ .
(٥) قصد السبيل/١٦/٢، ١٧ .
(٦) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ص٦١ .
(٧) تاج العروس/٢٧٧/١١(د، خ، د، ر) .

التاء دالاً، ولما نُقلت إلى العربية تَطَور معناها وصارت تدل على: نوع من الثياب النفيسة .

١٤ – (الدِّيْبَاج)

ورد في المعجم أنّ:" الدِّيْبَاج: بكسر الدال: كلمة فارسية معرَّبة؛ أصلها في الفهلوية[١]: ديباك، وصارت في الفارسية الحديثة: ديباه – ديبا بالكسرة المجهورة، وهي تعني في الفارسية: ثوب حريري، وكلمة ديباه مكونة من مقطعين: ديو ومعناه: جن، وياف ومعناه: نسيج، والمعنى الكلى: نسيج الجن....، وكل ضرب من المنسوج ملون ألوانًا يُسمَّى: الديباج"[٢].

تبين مما ورد أنّ الدِّيْبَاج: كلمة فارسية معرَّبة أصلها (ديباه أو ديبا) وتدل في الفارسية على الثوب المصنوع من الحرير، ثم عُربت بإبدال الهاء الأخير(ديباه) جيما أو بزيادة الجيم على(ديبا)، وبعد تعريبها اتسع معناها، فأصبحت تدل على الثوب الحريري وكل منسوج ملون .

قال كُرَاعُ النَّمل(ت: بعد ٣٠٩هـ):" الدِّيباجُ أصله بالفارسية: دِيبَاهْ"[٣]، وهو وهو يُنْطَق بكسر الدال ، والفتح لغة فيه، ولغة الكسر أصوب من الفتح[٤]، وقيل: وقيل: الْفَتْح مولد"[٥].

(١) الفهلوية: لغة الفرس القديمة . متن اللغة/٤/٤٦٠

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص١٨٢ .

(٣) المنتخب من غريب كلام العرب/علي بن الحسن الهُنائي /تح: د. محمد بن أحمد العمري/ص٤٧٣/جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)/ ط: الأولى/ ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م

(٤) تهذيب اللغة/١٠/٣٥٦(ج، د، ب) .

(٥) المحكم/٧/٣٤٧(د، ب، ج) .

وصرح الجوهري(ت:٣٩٣هـ) بتعريبه، فقال:" الديباج: فارسي معرب"[١]، ووافقه ابن سيده(ت:٤٥٨هـ)[٢]، والجواليقي(ت:٥٤٠هـ)، بقوله:" الدِّيباجُ: أعجمي معرب، أصله في الفارسية(ديوباف)، أي نِساجة الجن"[٣]، والخفاجي (ت:١٠٦٩هـ)[٤]، والمُحِبِّي(ت:١١١١هـ)[٥].

ويرى أدي شير أنّ أصله في الفارسية(ديبا) وعُرب بزيادة الجيم، ويراد به: الثَّوْبُ الَّذِي سُدَاهُ وَلُحْمَتُهُ حرير[٦]، فالديباج كلمة فارسية معربة بلا خلاف، وإنما وإنما الخلاف في أصلها.

وذكر الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) الخلاف في أصلها فقال: الدِّيبَاجُ من الثِّيابِ فارِسيّ مُعَرَّبٌ، إنما هُوَ ديبايْ، أَي عُرِّب بإبدال الياءِ الأَخيرة جِيماً، وقيلَ: أَصلُه دِيبا، وعُرِّب بِزِيَادَة الْجِيم العربيّة، وَفِي (شِفاءِ الغَلِيلِ): دِيباجٌ مُعَرَّب دُيوبَاف، أَي نِسَاجَةُ الجِنّ[٧].

١٥ – (الدَّيْبُوذ)

ورد في المعجم[٨]:" الدَّيْبُوذ: بفتح الدال وسكون الياء: كلمة فارسية مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: دُو بُودَه، ومعناها: قماش مخطط، قماش ذو خطوط من

(١) الصحاح/٣١٢/١(د، ب، ج) .
(٢) المحكم/٣٤٧/٧(د، ب، ج) .
(٣) المُعَرَّب من الكلام الاعجمي/ص٢٩١ .
(٤) شفاء الغليل/ص ١٤٤ .
(٥) قصد السبيل/٤٣/٢ .
(٦)الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ص٦٠ .
(٧) تاج العروس/٥م٥٤٤(د، ب، ج) .
(٨) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص١٨٣ .

لونين، والديبوذ يعني في العربية: الثوب الذى ينسج على نِيرَيْن، وهو الثوب الفاخر المتين النسج، وقد تكلمت به العرب قديمًا؛ قال الأعشى:

عليه دَيَابُوذ تَسْرَبَل تحته ... أَرَنْدجُ إسكافٍ يخالط عِظْلِما[1]

تبين مما ورد أنّ: الدَّيْبُوذ كلمة فارسية معربة، أصلها (دُو بُودَه)، وتطلق في لغتها على القماش المتعدد الخطوط أو الألوان، ثم عُربت بإبدال الدال الفارسية في(بود) إلى الذال العربية لقربها منها، فالدال أسناني لثوي انفجاري مجهور، والذال بين أسناني احتكاكي مجهور[2]، ثم حدث لها تطور دلالي، فاخْتُصّت بالدلالة على الثوب الفاخر، وبالبحث تبين صحة ما ورد .

قال الخليل(ت:١٧٠هـ):" دَيابُوذ: ثَوبٌ له سَدّانِ، ويقال: هو كِساءُ، ليست بعربية، وهو بالفارسية دوبود فعُرِّبَتْ"[3]، ووافقه كراع النمل(ت: بعد ٣٠٩هـ) بقوله:" الدَّيَابُوذ: ثوب ينسج بِنِيرَيْنِ؛ أصله دُوبُود: اثْنَيْنِ نِيرُ "[4]، وابن سيده(ت:٤٥٨هـ) بقوله:" الدَّيابوذ: ثوبٌ يُنسَج بنيرَيْن، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ دُوبود"[5]، والفيروزآبادي(ت:٨١٧هـ) بقوله:" الدَّيْبوذُ: ثَوْبٌ ذُو نِيرَيْنِ، مُعَرَّبُ: دُو بودَ، ج: دَيابوذُ ودَيابِيذُ، ورُبَّما عُرِّبَ بِدالٍ"[6].

يتبين مما سبق أنّ (دَيَابُوذ)، أصله(دُو بُود) بالدال المضمومة في أوله، فعُرب بإبدال الضمة إلى فتحة في الدال الأولى وإبدال الدال الأخيرة ذلا

(١) البيت من الطويل، وهو للأعشى الكبير ميمون بن قيس في ديوانه/ص٢٩٥/تح: د. محمد محمد حسين/ط: المطبعة النموذجية بالقاهرة/١٣٧١هـ – ١٩٥٠م .

(٢) دراسات في علم الاصوات اللغوية/ص١٤١، ١٤٢ .

(٣) العين/١٣/٨(د، ب، د) .

(٤) المنتخب من غريب كلام العرب/ص٦٠١ .

(٥) المخصص/٢٢٢/٤ .

(٦) القاموس المحيط/ص٣٣٣(د، ب، د) .

فصار (دَيبوذ)، وهذا هو الصواب الذي رجحه الجواليقي(ت:٥٤٠هـ) بقوله:" والصواب ما قاله ابو عبيد فهو بالفارسية(دُوبُود)، وهو مركب من(دُو)، أي: العدد اثنين، و(بُود)، أي: اللُّحْمَة"[١].

وفي قاموس الفارسية:" دو: العددُ اثنان"[٢]، وبود: اللُّحْمَة، الخيوط العرضية في النسيج"[٣].

وصرح بتعريب هذه الكلمة عن اللغة الفارسية: ابن دريد(ت:٣٢١هـ)[٤]، والجوهري(ت:٣٩٣هـ)[٥] والجواليقي(٥٤٠هـ)[٦]، والخفاجي(ت:١٠٦٩هـ)[٧]، والمُحِبِّي(ت:١١١١هـ)[٨]، وأدي شير[٩].

(١) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص٢٩٠ .

(٢) قاموس الفارسية/ عبد النعيم حسنين/ص٢٦٤ .

(٣) قاموس الفارسية/ عبد النعيم حسنين/ص١٤٠ .

(٤) جمهرة اللغة/١٣٢٢/٣ .

(٥) الصحاح/٥٦٤/٢(د، ب، ذ) .

(٦) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص٢٩٠ .

(٧) شفاء الغليل/ص١٤٥ .

(٨) قصد السبيل/٤٣/٢ .

(٩) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ص٦٠ .

مصفوفة للنماذج المُعَرَّبة بتغيير حرف أو أكثر		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
١.	الإضْرِيج: بكسر فسكون فكسر: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية اسْرِنْج. وهي تعني في العربية: الخز الأحمر، وقيل: ضرب من الأكسية أصفر اللون.	٣٦
٢.	الأَفْسَر: كلمة فارسية مُعرَّبة، تعني: الإكليل، التاج، مخفف، افسار.	٣٧
٣.	البابوج: كلمة معربة؛ أصلها في الفارسية: (با) بالباء المشرية: الرِّجْل و (بوش) تعني: لباس أو غطاء، والمعنى الكلي: نوع من اللباس، والجمع: بوابيج، وقد ورد هذا الجمع عند الجبرتى .	٤٢
٤.	البَاج: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: باها، وهي تعني التَّبَّان، والتُّبَّان بالضم والتشديد: سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة فقط، يكون للملاحين.	٤٣
٥.	البُخْطَاق: بضم الباء وسككون الخاء: كلمة فارسية معرية، وأصلها في الفارسية: بُغْتاق، وهي تعني: التاج الصغير، أو غطاء الرأس.	٤٧
٦.	البُخْنُق: بضم الباء وسكون الخاء وضم النون: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: بَخْيَه، وتطلق على خرقة تتقنَّع بها الجارية، وقيل: هي ما رُفع على الرأس من البرقع.	٤٨
٧.	البِرْبِيطَاء: بكسر فسكون فكسر كلمة مُعرَّبة، أصلها في الفارسية: بَرْيَند، ومعناها الصدرية، وهي ثياب يلبسها الأطفال والنساء على صدورهم.	٥١
٨.	البَرْطَلَة: بفتح فسكون ففتح، كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية:	٥٦

مصفوفة للنماذج المُعَرَّبة بتغيير حرف أو أكثر		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
	بَرْنَله، وهي نوع من أغطية الرأس التترية يُلبس تحت الشال.	
٩.	البِيْشَة: بكسر الباء وسكون الياء وفتح الشين: كلمة فارسية، وأصلها في الفارسية: بِيجَه، ومعناها: نقاب، حجاب، بُرْقُع، عصابة تربطها النساء على الجبهة، تاج مرصَّع لرأس العروس، رفراف، وشاح مرصَّع.	٨٦
١٠	التاج: كلمة معرَّبة، وهي في الفارسية القديمة: "تكَ" واتخذ منه في العربية جمع تكسير : أتواج وتيجان، والفعل: توّج، وتتوَّج. ومعناها: نوع من أغطية الرأس للزينة.	٨٧
١١	الجُرْمُق: أو الجُرْمُوق: بضم فسكون فضم: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: جَرْموق	١١٠
١٢	الجَفيَّة: بفتح الجيم وكسر الفاء: كلمة مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: جبيه، ومعناها في الفارسية: الشال الذى يلف عليه العرب العِقال.	١١٣
١٣	الجَلْمَق: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: جرموق، ومعناها: كل ما عُصبت به القَوس من العَقِب.	١١٥
١٤	الجَوْزَق: بفتح فسكون ففتح كلمة فارسية معربة، أصلها في الفارسية: كُوزَه، ومعناها: القطن	١٢١
١٥	الخَاجِيَّة: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: خاكي، ومعناها: ترابي، أرض، وقد أستعملت هذه الكلمة في العراق، وأطلقوها على عباءة مهلهلة خفيفة يرتديها الرجال في فصل الصيف	١٤٤
١٦	الدِّخْرِيص: الدِّخْرِيص بالكسر : كلمة مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية:	١٦٩

مصفوفة للنماذج المُعَرَّبة بتغيير حرف أو أكثر		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
	تيريز، ومعناه: بنيقة الثوب.	
١٧	الدِّرَفْس: بكسر وتشديد الدال وفتح الراء وسكون الفاء كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: دِرَفْش؛ ومعناها: علم، راية، أي شيء لامع، عصابة تلف على العمامة عند المعركة	١٧٢
١٨	الدَّلَق: بفتح الدال واللام: كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: دله؛ وهي تعني دويبة كالسمّور جلدها أبيض، تصنع منه الفراء، ويقال له: قاقم بالتركية.	١٧٦
١٩	الدِّمَقْس: بكسر الدال وفتح الميم وسكون القاف: كهِزَبْر كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: دَمْسِه؛ وهي تعني في الفارسية: الحرير الأبيض .	١٧٨
٢٠	الرَّخْت: بفتح فسكون: كلمة مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: رَخْتَج؛ ومعناها في الفارسية: أثاث، ملابس، أشياء ثمينة من متاع المنزل، ملابس مزركشة، سَرْج .	١٩١

- المبحث الثاني: ما كان تعريبه بلا تغيير

١ – (الأَنْدَرْوَرْد)

ورد في المعجم أنّ:" الأَنْدَرْوَرْد: بفتح فسكون ففتح فسكون ففتح فسكون، كلمة فارسية معربة، مركبة من: اندر أي داخل، ومن وَرْد أي ذو، والأندروردية هي نوع من السراويل مشمَّر فوق التُّبَّان يغطى الركبة، والتُّبَّان بوزن (رُمَّان): سراويل صغيرة تستر العورة المُغَلَظة، وفي حديث علي: أنه أقبل وعليه أندروردية[١]، قيل: هي فوق التُّبَّان ودون السراويل، تغطى الركبة، منسوبة إلى صانع أو مكان"[٢].

تبين مما ورد أنّ الأَنْدَرْوَرْد: كلمة فارسية معربة، مركبة من: اندر أي دَاخِل، ومن وَرْد أي ذو، وقد عُربت بدون تغيير، وهي تطلق على نوع من السراويل التي تغطى الركبة، وقد صرح بعض العلماء بأعجمية الكلمة دون نسبتها إلى لغتها، ومنهم ابن الأثير(ت:٦٠٦هـ) بقوله:" أَنْدَرْوَرْدِية قِيلَ: هِيَ نَوع مِنَ السَّرَاوِيلِ مُشَمَّر فَوْقَ التُّبَان يُغَطِّي الرُّكْبة. وَاللَّفْظَةُ أَعْجَمِيَّةٌ"[٣]، ووافقه الصاغاني(ت:٦٥٠هـ)[٤]. الصاغاني(ت:٦٥٠هـ)[٤].

ومنهم من صرح بأعجميتها مع نسبتها للغتها الأصلية وهي الفارسية، ومنهم الجواليقي(ت:٥٤٠هـ)، الذي ذكر اللغات الواردة في الكلمة، فقال: أَنْدَرْاوَرْد

---

(١) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث/محمد بن عمر الأصبهاني المديني/١/٩٦/ تح: عبد الكريم العزباوي/ جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية/ط: الأولى/ ١٤٠٦هـ – ١٤٠٨هـ / ١٩٨٦م– ١٩٨٨م.

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٤٠ .

(٣) النهاية في غريب الحديث/ ١/٧٤ .

(٤) التكملة والذيل والصلة/ ٢/١٩٢ .

يعني: سَّرَاوِيلِ مُشَمَّرة، وفيها لغة أخرى بحذف الألف: أَنْدَرْوَرْد، ولغة ثالثة: أَنْدَرْوَرْدِية، وهي فارسية أصلها: أَنْدَرْوَرْد(١)، ووافقه أدي شير(٢).

وبعد، فقد تبين أنّ (الأَنْدَرْوَرْد): كلمة فارسية معربة بدون تغيير، وهي تطلق على نوع من السراويل التي تغطى الركبة .

٢ – (البِزْيَون)

ورد في المعجم أنّ:" البِزْيَون: بكسر الباء وسكون الزاي وفتح الياء وسكون الواو كلمة معرَّبة؛ أصلها في الفارسية: بز يون، مركبة من: بز وهو الحرير ويون بمعنى يشبه، والمعنى الكلى: يشبه الحرير، ونُقلت إلى العربية بأوزان عدة: بِزْيَون كجِرْدَحل، وفي (إصلاح المنطق)، بفتح الباء، وفي (الصحاح): مثل عُصفور، ومثله في (أدب الكاتب)، والبزيون يعنى: ضربًا من رقيق الديباج؛ وقيل: هو السندس، وقيل: هو بِسَاط رُومِيّ"(٣).

تبين مما ورد أنّ البِزْيَون: نوع من الثياب يُشْبِه الحرير، وهي فارسية معربة نقلت إلى العربية بدون تغيير، ولها صِور عدة(كسر الباء، فتح الباء ، ضم الباء)، وبالبحث في كتب اللغة تبين أنّ بعض العلماء قد صرح بأنّ اللفظ معرب دون نِسْبَه إلى لغته الأصلية، ومنهم الأزهري(ت:٣٧٠هـ)، بقوله:" السُّنْدُس: ضَربٌ من البِزْيُونِ يُتّخذ من المِرْعِزَّى، وَلم يَخْتَلِفُوا فيهمَا أَنهما معرّبان"(٤)، ووافقه الفيروزآبادي(ت:٨١٧هـ) بقوله:" البِزْيَوْنُ، كجِرْدَحْلٍ وعُصْفورٍ: السُّنْدُسُ، وبازَنَ

(١) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص١٤٦ .
(٢) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ص١٢ .
(٣) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٦٤ .
(٤) تهذيب اللغة/١٠٦/١٣(س، د، ن) .

بالحَقِّ: جاءَ به، والأبْزَنُ مُثَلَّثَةَ الأوَّلِ: حَوْضٌ يُغْتَسَلُ فيه، وقد يُتَّخَذُ من نُحاسٍ، مُعَرَّبُ: آبْ زَ نْ"[١]، والمُحِبِّي(ت:١١١١هـ)[٢].

ومنهم من عدّ اللفظ من المعربات مع ذكر لغته الأصلية كالزبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، بقوله: البِزْيَونُ: بساطٌ رُوميٌّ، وَهُوَ فارِسِيٌّ (مُعَرَّبُ آبْ زَنْ)[٣]، وتبعه أدي شير بقوله:" البِزْيَونُ، والبُزيون: ضرب من نسيج البزّ او من رقيق الديباج مركب من (بزّ) ومن (يون) أي يشبه البزّ، ويَوْن لغة في كَوْن بالفارسية"[٤].

وبعد، فقد تبين أنّ البِزْيَون فارسي معرب يطلق على نوع من الملابس، وقد نُقل إلى العربية بلا تغيير .

٣ – (البِشْكِير)

ورد في المعجم أنّ:" البِشْكِير: بكسر فسكون فكسر كلمة فارسية دخلت التركية والعربية، وأصلها في الفارسية: بيش كير، مركبة من: بيش بمعنى أمام، وكير بمعنى حافظ، والمعنى الكلي: حافظ الأمام، ويرادفه من العربي: الإزار أو المئزر"[٥].

تبين مما ورد أنّ البِشْكِير كلمة فارسية معربة، معناها في اللغة الفارسية: حافظ الأمام ثم عُربت بدون تغيير، ثم لما نُقلت إلى العربية حدث لها تطور دلالي عن طريق التخصيص فصارت تطلق على منشفة الحمام.

(١) القاموس المحيط/ص١١٨٠(ب، زن ن)

(٢) قصد السبيل/١/٢٧٨

(٣) تاج العروس/ ٣٤/٢٥٢(ب، ز، ن) .

(٤) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ص٢٢ .

(٥) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٦٦ .

قال أحمد تيمور (ت:١٣٤٨هـ):" بَشْكِير: للمنشفة، فارسيّة دخلت التركية: بشكير في الحمَّام ونحوه[١]، ووافقه د. أحمد مختار عمر (ت:١٤٢٤هـ) فقال:" بَشْكير: مِنْشَفَة، فوطة كبيرة للحمّام"[٢]، وفي معجم الدخيل في اللغة العربية:" بَشكِير: بالفتح فوطة كبيرة للحمام، وثوب يوضع على الصدر عند الحلاقة؛ والجمع بشاكير، تركي «بشكير»، من «بيشكير» بالفارسية، وهو مركب «بيش» أي الأمام، و «كير» بمعنى الآخذ، أي الآخذ من الأمام"[٣].

يتبين مما سبق أنّ اللفظ من الألفاظ المشتركة بين اللغتين التركية والعربية وهو فارسي يطلق على كل ما يحظ الجسم من الأمام ثم خصص في العربية بثوب معين ينشف به الجسم عقب الاستحمام .

٤ – (البَلاس)

ورد في المعجم أنّ: البَلَاس: بفتح الباء واللام كسحاب: كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية: بلاس، ومعناها المِسْح[٤]، من الشعر، والبلاس: ثياب خشنة من الكتان تصنع في مصر، وتسمى أيضًا الخيش، وهي ثياب زهيدة الثمن

(١) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية/أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور/١٨٤/٢/ تح: د. حسين نصّار/دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – مصر/ ط: الثانية/ ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة/د. أحمد مختار عمر/٢٠٩/١/ عالم الكتب/ط: الأولى/ ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

(٣) الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها/ د. ف. عبد الرحيم/ص٥٩/دار القلم بدمشق/ ط: الأولى/ ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م

(٤) المِسْحُ، بالكسرِ: البلاسُ، وهو كساءٌ من صوف يلبسه الرُّهبان. الطراز الأول/ ابن معصوم/٤٩/٥ .

يلبسها الفقراء والدراويش والرهبان، واللفظ لا زال دارجًا على ألسنة العامة في كثير من البلاد العربية بهذا المعنى[١].

تبين مما ورد أنّ البَلاس فارسية معربة بدون تغيير، وتطلق في لغتها على الملبس المصنوع من الشَّعْرِ أو الصُّوف، ثم تطور معناها وأصبحت تطلق على الملابس المصنوعة من الكتان، وصرح كثير من العلماء بتعريب اللفظة عن اللغة الفارسية .

قال الازهري(ت:٣٧٠هـ):" عَن أبي عُبَيدة قَالَ: وَمِمَّا دخل فِي كَلَام العَرَب من كَلَام فَارس: المِسْحُ، تُسَمِّيه البَلاَس بِالْبَاء المُشْبَعة[٢]، ووافقه ابن سيده (ت:٤٥٨هـ)[٣]، والجواليقي(ت:٥٤٠هـ)[٤]، والفيومي(ت:٧٧٠هـ)[٥]، والمُحِبِّي (ت:١١١١هـ)[٦]، وأدي شير[٧].

وقال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ):" وممّا دَخَلَ فِي كَلَام الْعَرَب من كَلَام فارِس المِسْحُ: تُسمِّيه العربُ البَلاَس، بالباءِ المُشْبَعِ، وأهلُ المدينةِ يُسمُّونَ المِسْحَ بَلاَساً، وَهُوَ فارسيٌّ مُعرَّبٌ"[٨].

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ٧٥ ، ٧٦ .

(٢) تهذيب اللغة/٣٠٦/١٢(س، ل، ب) . الباء المشبعة يوضع تحتها ثلاث نقاط و يقابلها في الإنجليزية حرف(P) .

(٣) المخصص/٢٢٢/٤ .

(٤) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص١٥٨ .

(٥) المصباح المنير/أحمد بن محمد بن علي الفيومي/٣٦/١/ تح: يوسف الشيخ محمد/المكتبة العصرية .

(٦) قصد السبيل/٢٩٥/١ .

(٧) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ ص٢٦ .

(٨) تاج العروس/٤٦٢/١٥(ب، ل، س) .

وبعد، فقد تبين أنّ (البَلاس) فارسية معربة، وتعني: الملبس المصنوع من الشعر أو الصوف، ثم تطور معناها، وأصبحت تطلق على الملابس المصنوعة من الكتان .

٥ – (البَنْد)

ورد في المعجم أنّ: البَنْد: كلمة مُعربَّة، وأصلها في الفارسية: بند وقد دخلت العربية بعدة معانٍ: الراية أو العَلَم، شريط من القطن المصبوغ يُشَدّ على الوسط بدلًا من الأحزمة (المناطق)، والبنود أيضًا هي الضفائر المتخذة من الصوف الأحمر أو من القطن، ويرادفها في العربية: العقص، والضفر، والجديلة، والقطاين[١].

تبين مما ورد أنّ: البَنْد فارسية مُعربَّة بدون تغيير، وقد دخلت العربية بعدة معانٍ، منها: الراية أو العلم، وشريط من القطن المصبوغ يشد على الوسط، والضفائر المتخذة من الصوف الأحمر أو من القطن، وبالبحث تبين صحة ما ورد .

ذكر الخليل(ت:١٧٠هـ) أنّ اللفظ من الدخيل، ويطلق على العلم، فقال،:" البَنْدُ دَخيلٌ، ويقال: فلانٌ كثيرُ البُنُود أي: كثيرُ الحِيَلِ. والبَنْدُ أيضاً كُلُّ عَلَمٍ من الأعلام للقائد"[٢]، وصرّح الجوهري(ت:٣٨٣هـ) بأن اللفظ معرب عن الفارسية بقوله:" البَنْدَ: العلَم الكبير، فارسيٌّ معرّب"[٣]، وذكر ابن منظور(ت:٧١١هـ) له عدة معان، فقال: البَنْدُ: العَلَمُ الْكَبِيرُ مَعْرُوفٌ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، والبَنْدُ حِيَلٌ مُسْتَعْمَلَةٌ، والبَنْدُ: الَّذِي يُسكِر مِنَ الْمَاءِ[٤].

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٧٨ ، ٧٩ .
(٢) العين/٨/٥٢(د، ن، م) .
(٣) الصحاح/٢/٤٥٠(ب، ن، د) .
(٤) لسان العرب/٣/٩٧(ب، ن، د) .

وصرح بتعريبه أيضا: الجواليقي(ت:٥٤٠هـ)[١]، والمُحِبِّي(ت:١١١١هـ)[٢]، وأدي شير بقوله:" البَنْد: العلم الكبير، والحيلة، ومن الجيش عشرة آلاف، ومن الكتاب الفصل أو الفقرة، فارسيته: (بند)، ومنه التركي والكردي (بند)، والسرياني، وهو أيضا band بالسنسكريتية والجرمانية و bande بالفرنسية والانجليزية، وأصل معناه رَبَطَ والرِباط"[٣].

يتبين مما سبق أن اللفظ موجود في لغات عدة وهو من توافق اللغات، وقد حدث له تطور دلالي فأصبح يطلق على الفصل أو الفقرة ففي المعجم الوسيط:" البند: الْعلم الْكَبِير (فَارسي مَعَ) وَيُطلق فِي اصْطِلَاح الْمُحدثين من رجال القانون على الْفَقْرَة الْكَامِلَة من القانون"[٤].

٦- (البيادة)

ورد في المعجم أنّ:" البيادة: كلمة فارسية تركية كردية مُعرَّبة، وأصلها في هذه اللغات الثلاث: بياده، ومعناها: الرَّاجَّل؛ أي المترجِّل الذى يمشي على رجليه، والبيادة من العسكر: المشاة، وعكسه: الخيَّالة، وقد أطلقت الكلمة في مصر حديثًا على نوع من الأحذية يرتديه الجنود الرجَّالة في الجيش، ويمتاز هذا الحذاء بمتانته وقوة تحمله، وفي مؤخرته مهموز من حديد"[٥].

تبين مما ورد أنّ البيادة كلمة فارسية معربة[٦]، بدون تغيير ومعناها الذي يمشي على رجلية وهي موجود في التركية والكردية ويبدو أن هذا من توافق اللغات، وبعد تعريبها تطور معناها في مصر وأصبحت تدل على نوع من الأحذية يرتديها الجنود في الجيش.

---

(١) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص٢٠١ .

(٢) قصد السبيل/١/٣٠٢ .

(٣) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ ص٢٧ .

(٤) المعجم الوسيط/مجمع اللغة العربية بالقاهرة/١/٧١/ دار الدعوة للنشر .

(٥) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٨٤ .

(٦) المعجم الفارسي الكبير/د. إبراهيم شتا/ ١/٦١٩ .

قال أدي شير:" البيادة من العسكر: المشاة وعكسه الخيالة، معرب بياده أي الراجل، ومنه بياده بالتركية والكردية"(١)، وقيل:" بيادة: بالكسر الجنود المشاة، تركي من «بياده» بالفارسية"(٢).

وبعد، فقد تبين أن الكلمة فارسية معربة وهي في التركية والكردية بنفس المعنى ولعله من توافق اللغات، وكانت تدل في لغتها الأصلية على الذى يمشي على رجليه، ثم تطور معناها بعد تعريبها في مصر وأصبحت تدل على نوع من أحذية الجنود في الجيش .

٧ – (التَّخْت)

ورد في المعجم أنّ:" التَخْت: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: تَخْت: عرش، كرسي، أريكة، سرير، منبر، صندوق ملابس، صندوق للتاجر يضع فيه نقوده، جوقة الموسيقى، والتخت في العربية: وعاء تصان فيه الثياب"(٣).

تبين مما ورد أنّ التَخْت: كلمة معرَّبة بدون تغيير، وأصلها في الفارسية: تَخْت، وهي تدل على عدة معان منها:، صندوق ملابس، ثم بعد تعريبها انتقلت بنفس معناها إلى العربية فدلت على وعاء تصان فيه الثياب .

قال ابن سيده(ت:٤٥٨هـ):" التَّخْت: وعَاء تصان يه الثِّياب، فَارسي، وَقد تَكَلَّمت بِهِ الْعَرَب"(٤)، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ)(٥)، والمُحِبِّي (ت:١١١١هـ)(٦)، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ)(٧).

(١) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ ص٣٢ .

(٢) الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها/ د. ف. عبد الرحيم/ص٧٣ .

(٣) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٩١ .

(٤) المحكم/٤/٥٠٧(خ، ت، ت) .

(٥) لسان العرب/٢/١٨(ت، خ، ت) .

(٦) قصد السبيل/١/٣٣٠ .

(٧) تاج العروس/ ٤/٣٦٨(ت، خ، ت) .

قال أدي شير:" التخت فارسي محض معناه لوح من خشب، وهو تخت أيضًا بالتركية والكردية"(١)، وفي الوسيط:" التخت: وعَاء تصان فِيهِ الثِّيَاب، وَمَكَان مُرْتَفع للجلوس أَو للنوم وجوقة الموسيقيين والمغنين، وَمن الزهرة مَا يحمل أوراقها"(٢).

وبعد، فقد تبين أن الكلمة فارسية معربة وهي في التركية والكردية بنفس المعنى ولعله من توافق اللغات.

٨- (التُّورة)

ورد في المعجم أنّ: التُّورة: بفتح التاء وتشديد وضم النون كلمة مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: تَنُوره وهي تعني في الفارسية: درع، جلد يلف به دراويش القلندرية(٣)، مناطقهم، وفي العربية: التنورة: ثوب كالإزار تجعل له حُجزة وأزرار من الخلف يزر بها على الخاصرتين، وكل ثوب يستر من السرة إلى أسفل، أو يحيط بالجسم من الخصر إلى القدمين يُسمَّى تنورة، وكان المتصوفة يلبسونها قديمًا عند رقصهم. ويرادفها في العربية الفصحى: النُّقْبة، وكلمة التنورة معروفة أيضًا في اللغة التركية، ويبدو أنها من الكلمات المشتركة بين التركية والفارسية، وقد يقال للفستان تنورة، واستعملت قديمًا لنوع من الخيام(٤).

---

(١) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ ص٣٤ .

(٢) المعجم الوسيط/٨٢/١ .

(٣) القلندرية : كلمة أعجمية بمعنى المحلقين، وهم فرقة صوفية يحلقون رؤوسهم وشواربهم و و لحاهم وحواجبهم، وكانت هذه الفرقة مكروهة من الفقهاء المسلمين وعلمائهم ، و قد نشأت في عهد الظاهر بيبرس، وهو الذي شجعها، وكان سبب انتشارها في مصر والشام. معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي/ محمد أحمد دهمان/ص١٢٥/دار الفكر المعاصر . بيروت . لبنان ودار الفكر . دمشق . سوريا/ط: الأولى ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م.

(٤) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٩٦ .

تبين مما ورد أنّ التنُّورة: كلمة مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: تَنُوره وهي تعني في الفارسية: درع، جلد يلف به الخصر، وهي كالإزار في العربية.

قال أدي شير:" التنورة: من الملابس ما يحيط بالجسم من الخصر إلى القدمين، فاريستها: تَنُوره"(١)، وقال أحمد تيمور:" تَنُّورَة: قد تقال: للفستان، واستعملت قديما لنوع من الخيم"(٢)، وقيل:" تنورة: بفتح التاء، وضم النون المشددة إزار المرأة، تركي، وهو إزار من جلد يلبسه الدراويش، وهو من «تنُوره» بالفارسية بمعناه"(٣).

تبين مما سبق أنّ التنورة كلمة معروفة في اللغة التركية أيضا، ويبدو أنها من الكلمات المشتركة بين التركية والفارسية وقد عُربت بدون تغيير وبعد تعريبها حدث لها تطور فبعد ان كانت في لغتها الأصلية تدل على درع أو جلد يُلف حول الخصر أو كل ثوب يستر من السرة إلى أسفل، أو يحيط بالجسم من الخصر إلى القدمين أصبحت تدل على لِبَاسٌ لِلنِّسَاءِ قَصِيرٌ مِنَ الخَصْرِ إِلَى السَّاقَيْنِ.

٩ – (الدَّرْز)

ورد في المعجم أنّ: الدَّرْز: بفتح فسكون: كلمة مُعرَّبة؛ وأصلها في الفارسية: دَرْزه؛ وهي تعني في الفارسية: شِق الثوب الذى يُفصَّل، وصلة، حياكة ملابس، والدَّرْز في العربية: زئبر الثوب، وهو الزغب والوبر الذى يعلو الثوب، والدرز أيضًا موضع الخياطة، والجمع: دروز. ويقال للخياطين والحاكة الدروز(٤).

(١) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ ص٣٧ .

(٢) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية/٣٥٨/٢ .

(٣) الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها/ص٨٦ .

(٤) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص١٧٠

تـبين ممـا ورد أنّ كلمة(الدَّرْز) فارسية معربـة بـدون تغيير، وأصـلها(دَرْزه)، ومعناها: شِق الثوب الذى يُفصَّل، أو حياكة الملابس، وفـي العربيـة تعنـي: الوبر الـذي يعلـو الثـوب أو موضـع الخياطـة، وبالبحـث فـي كتـب اللغـة تبـين صـحة ما ورد.

ذكـر الخليـل(ت: ١٧٠هـ)، أنّ الكلمـة معربـة دون نسـبة للغتهـا الأصـلية فقال:" الدَّرز: دَرْز الثَّوْب ونحوه، وهو معرّب"(١)، ووافقه ابن دريد(ت:٣٢١هـ) بقوله:" أَما الدَّرْز فمعرَّب لَا أصل لَهُ فِي كَلَامهم"(٢)، والأزهري(ت:٣٧٠هـ)(٣).

ووضـح الجوهري(ت:٣٩٥هـ) أن الكلمـة معربـة عن اللغـة الفارسية فقال:" الدَرْزُ: واحد دُروزِ الثوب، فارسيٌّ مُعَرَّب"(٤)، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ)(٥)، وغيره(٦).

وبعد، فقد تبين أنّ(الدَّرْز) معربة عن الفارسية بدون تغيير، وأصلها(دَرْزه)، ومعناها: شِق الثوب الذى يُفصَّل، أو حياكة الملابس، وفي العربية تعني: الوبر الذي يعلو الثوب أو موضع الخياطة .

(١) العين/٣٥٦/٧(ز، د، ر) .
(٢) جمهرة اللغة/٦٢٧/٢(د، ر، ز) .
(٣) تهذيب اللغة/١٢٥/١٣(ز، د، ر) .
(٤) الصحاح/٨٧٨/٣(د، ر، ز) .
(٥) لسان العرب/٣٤٨/٥(د، ر، ز) .
(٦) تـاج العـروس/ الزبيـدي/١٤٥/١٥(د، ر، ز)، ومـتن اللغـة/٣٩٩/٢ ، والألفـاظ الفارسـية المُعَرَّبة/ ص٦٢ .

١٠ – (الدَّسْت)

ورد في المعجم أنّ:" الدَّسْت: بفتح الدال وسكون السين: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: دست، ومعناها: اليد، ولها في العربية أربعة معانٍ: الثياب، والرياسة، والحيلة، ودست القِمَار"(١).

تبين مما ورد أنّ(الدست) فارسية معربة بدون تغيير أصلها(دست) ومعناها اليد، ولمّا عُربت صارت تدل على معان: منها الثياب، وبالبحث في كتب اللغة تبين أنّ (الدست) التي بمعنى الثياب معربة عن اللغة الفارسية بدون تغيير أما (الدست) التي بمعنى الصحراء فهي معربة بإبدال السين من الشين، فأصلها في الفارسية(دشت) .

قال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ):" الدَّالُ وَالسِّينُ وَالتَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا، لِأَنَّ الدَّسْتَ: الصَّحْرَاءُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ"(٢)، ووافقه المُحِبِّي(ت:١١١١هـ) بقوله:" الدست: الصحراء معرب(دشت)"(٣)، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" (الدَّسْتُ) بالسِّين المُهْمَلة: لغةٌ فِي (الدَّشْت) ، بالمُعْجَمة؛ أَو هُوَ الأَصلُ، ثمَّ عُرِّب بالإهمال"(٤).

أما(الدست) التي بمعنى الثياب فهي معربة عن الفارسية بدون تغيير أصلها (دست)، ففي المُعَرَّب:" الدست من الثياب والورق وصدر البيت معربات(٥)، وذكر ابن معصوم(ت:١١١٩هـ) أنّ: الدَّسْتُ . كفَلْسٍ . مِن الثِّيابِ: ما ما يلبَسُهُ الإنسانُ ويَكْفِيهِ لتردُّدِهِ في حاجاتِهِ، والحِزمَةُ من الورق. الجمع: دُسُوتٌ،

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص١٧٣

(٢) مقاييس اللغة/ أحمد بن فارس/٢٧٧/٢(د، س، ت)/ تح: عبد السلام محمد هارون/دار الفكر/١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(٣) قصد السبيل/٢٦/٢ .

(٤) تاج العروس/٥١٨/٤(د، س، ت) .

(٥) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ الجواليقي/ص٢٨٩ .

والصّحراءُ، لغةٌ في الدَّشتِ بالمعجمةِ، و: المجلسُ وصدرُهُ، والوسادةُ، والقمارُ، وفلانٌ حَسَنُ الدَّسْتِ، أي شِطْرَنجيٌّ حاذقٌ، قيل: كلُّ ذلك معرَّبٌ(١).

قال أدي شير: الدست: اللباس، والوسادة، والورق، وصدر المجلس، والحيلة، والذي يكون فيه الغلب في الشطرنج، فاريستها(دست)، أخذتها العرب وتصرفت بها... ولها معان كثيرة بالفارسية منها: اليد والفائدة والنصر والقوة... أما الدست بمعنى الصحراء فمعرب(دشت)(٢).

١١ – (الدُّوَاج)

ورد في المعجم أنّ:" الدُّوَاج: بضم الدال وفتح الواو: كلمة معربة، أصلها في الفارسية: دَوَاج، والعامة تقول: دُوَّاج بتشديد الواو؛ ومعناها في الفارسية: ملاءة، ثوب واسع يغطى الجسد كله، غطاء، لحاف، وهو في العربية يعنى اللحاف الذى يُلْبس، ويغطى الجسد كله"(٣).

تبين مما ورد أنّ(الدُّوَاج) فارسية معربة بدوت تغيير أصلها(دُوَاج)، وتطلق في لغتها على ما يغطي الجسد كله سواء ملاءة او لحاف، أو ثوب او غطاء، وبعدما عُربت انتقلت بنفس معناها إلى العربية ودلت على اللحاف الذى يُلْبس، ويغطى الجسد كله .

قال ابن سيده(ت:٤٥٨هـ):" الدُّوَّاج: ضَرْب من الثِّيَاب. قَالَ ابْن دُرَيْد: لَا أَحْسبهُ عَرَبيا صَحِيحا، وَلم يفسره"(٤)، ووافقه الجواليقي(ت:٥٤٠هـ) بقوله: الدُّوَّاج: فارس، أصله(دواج)، بفتح الدال وتخفيف الواو، ومعناه: اللحاف"(٥)،

(١) الطراز الأول/٣/٢٢٣ .
(٢) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ ص٦٣ .
(٣) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص١٧٩ .
(٤) المحكم/٧/٥٣٤(ج، د، و).
(٥) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص٣٠٦ .

والمُحِبِّـي(ت:١١١١هـ) بقولـه:" الـدُّواجُ، كغُرَابٍ، ورُمَّانٍ: اللِّحَـافُ الَّـذِي يُلْـبَس، فارسـي معـرب"[١]، وأدي شـير بقولـه:" الـدُوَاج، الـدُوَّاج: اللِّحَـافُ الَّـذِي يُلْـبَس، فارسيته: دَوَاج"[٢].

وبعد، فقد تبين أنّ (الدُّوَاج) كلمة فارسية معربة بدون تغيير أصلها(دُّوَاج)، وانتقلت إلى العربية بنفس معناها أو قريبٍ منه .

مصفوفة للنماذج المُعَرَّبة بدون تغيير		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
١.	الأَرْمَك: لفظ مُعرَّب، وأصله في الفارسية: أرمك؛ ويعني الصوف، القماش الصوفي.	٣٠
٢.	الأَفْسَر: كلمة فارسية مُعرَّبة، تعني: الإكليل، التاج، مخفف افسار	٣٧
٣.	الباذهنج: كلمة معرَّبة، أصلها في الفارسية: باذ آهنج، مركبة من: باذ بمعنى: ساحب، ومن: آهنج بمعنى: الهواء، والمعنى الكلى: ساحب الهواء، أو مُدْخِلُه نافذة، أو فتحة للتهوية.	٤٣
٤.	البَازْيَكَنْد: لفظة معربة، وأصلها في الفارسية: باز بكند، وهي تعني: كساء يلقى على الكتف	٤٥
٥.	البَتّ: كلمة مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: بت، وهو: كساء غليظ مهلهل مربَّع أخضر من وبر وصوف .	٤٦
٦.	البَرْده: بضم الباء وسكون الراء: كلمة معربة؛ وأصلها في	٥٢

(١) قصد السبيل/١/٣٥ .

(٢) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ ص٦٨ .

مصفوفة للنماذج المُعَرَّبة بدون تغيير		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
	الفارسية: يرده، وتعني: الستر، أو الحجاب، أو النقاب، أو قماش مصور يعلق على الجدران.	
٧.	البُرْشُم: بضم الباء وسكون الراء وضم الشين كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: بْرشامه، ومعناها: البُرْقُع.	٥٥
٨.	البَرَك: كلمة معربة، أصلها في الفارسية: بَرَك بفتح الباء والراء، وتعني: رداء من وبر الجمل، عباءة من وبر الجمل، سُتْرَة ثقيلة يلبَسها أهل كيلان.	٥٨
٩.	البَرَّكان: والبرَّكانيّ: كلمة مُعرَّبة؛ وأصلها في الفارسية: بَرْكانَه، ومعناها: الرقعة. والبرَّكان في العربية تعني: الكساء الأسود، وقيل: هو ثوب منسوج من الحرير الخشن،	٥٨
١٠.	البَزْلَق: بفتح الباء وسكون الراء وفتح اللام، والبَرْلَك بالكاف: كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: برالك، ومعناها في الفارسية: لامع مصقول، وأطلقت في العربية على نوع من الجلد اللمَّاع يدخل في صناعة النعال.	٥٩
١١.	البُشْت: كلمة معربة، أصلها في الفارسية: بُشْت، ومعناها: العباءة الواسعة من نسج غليظ كالصوف، يلبسها الرجال، معروفة في دول الجزيرة العربية.	٦٥
١٢.	البَشْتِين: بفتح الباء وسكون الشين: كلمة مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: بِشته، ومعناها في الفارسية: الخِرْقة.	٦٦
١٣.	البشخاتة: كلمة فارسية معرَّبة، مركبة من: بشه، ومعناها البعوض، ومن: خانه ومعناها البيت، والمعنى الكلي: بيت	٦٦

مصفوفة للنماذج المُعَرَّبة بدون تغيير		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
	البعوض، وهي الناموسية تقي صاحبها من الناموس والبعوض وسائر الهَوَام.	
١٤.	البَفْتَة: بفتح الباء وسكون الفاء وفتح التاء: كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: بافْتهِ: منسوج، مجدول، مضفور، سجاد، ثوب، نوع من الثياب القطنية .	٧٢
١٥.	البَقْيار: كلمة فارسية مُعرَّبة، وهي تعني: نوعًا من العمائم الكبار يلبسها الوزراء والقضاة وأصحاب القلم.	٧٤
١٦.	البُوْشِيّ: بضم طويل فكسر، كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية: بوشش، ومعناها في الفارسية: حجاب، غطاء ثوب، رداء .	٨٤
١٧.	البيرشان: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: بريشان بالباء المُشْرَبَة، وقد دخلت التركية بلفظها ومعناها، ومعناها في الفارسية والتركية: المُشَتَّت المتناثر. وقد دخلت العربية حديثًا، ومعناها: نوع من العمائم الكبيرة .	٨٥
١٨.	التاختج: كلمة مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: تاختج، وقد شاع استعمالها في العصر العباسي، ومعناها: نسيج من القماش مصنوع في نَيْسَابُور .	٨٨
١٩.	التاسومة: كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية: تاسُمَه، ومعناها: الجِلد غيرُ المدبوغ، الضفيرة، القِدُّة والسير وفرعة الحِذَاء .	٨٨
٢٠.	التُّبَّان: بضم وتشديد التاء وفتح وتشديد الباء: كُرمَّان: كلمة	٨٩

مصفوفة للنماذج المُعَرَّبة بدون تغيير		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
	فارسية معرَّبة، أصلها في الفارسية: تنبان، وهي تعني في الفارسية: سروال صغير، سروال داخلى، سروال المُصَارِع، بنطلون البَحَّار القصير.	
٢١.	التخدار: التخدار بالتاء أو الدخدار بالدال: كلمة فارسية معربة؛ أصلها في الفارسية: تخت دار ومعناها: صِين في التخت، أو يمسكه التخت. ولما نُقلت إلى العربية صارت تعني: نوعًا من الثياب البيضاء النفيسة	٩١
٢٢.	التكلاوات: كلمة فارسية مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية كلاه، معناها: قَلْنْسُوة، غطاء واقٍ وقد أُطلقت في العصر المملوكي على ضرب من اللباس يُرتدى في الهند وفي مصر من قبل الأمراء.	٩٥
٢٣.	الجَبْيَة: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: جبيه، وهي معروفة في دول الخليج العربي، وتُطلق على الشال الذي يلف عليه الرجل العربي العقال .	١٠٦
٢٤.	الجتر: كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية: جَتْر، وتعني في الفارسية: المِظلة، الصّفَّة. والكلمة موجودة في التركية أيضًا .	١٠٦
٢٥.	الجُمْجُم: بضم فسكون فضم: كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية: جُمْجُم، وهي تعني في الفارسية: حذاء مبطن بالخرق، أو حذاء قديم ومهترئ .	١١٥
٢٦.	الجُنَاغ: بضم الجيم كلمة فارسية معرَّبة، أصلها في الفارسية:	١١٦

مصفوفة للنماذج المُعَرَّبة بدون تغيير		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
	جُناغ، وهي تعني: الثوب المُرصَّع المنقوش يُلقى على السرج للزينة .	
٢٧.	الجوخ: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: جوخا، وهي أيضًا في التركية: جوخه، من الكلمات المشتركة بين الفارسية والتركية، والجُوْخَة واحدة الجوخ، وهو نسيج صفيق من الصوف .	١١٩
٢٨.	الجيم: كلمة فارسية معرَّبة، ومعناها هو: الديباج	١٢٢
٢٩.	الخام: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: خام، وتعني: الجِلْد الذى لم يدبغ، أو لم يبالغ في دبغه، أو الثوب الذى لم يُقْصر.	١٤٤
٣٠.	الخُسْرَوَانِى: بضم الخاء وسكون السين وفتح الراء: كلمة فارسية معرَّبة، منسوبة إلى عظماء الأكاسرة، ومعناها: الحرير الرقيق الحسن الصنعة	١٤٩
٣١.	الخَفْتان: بفتح فسكون: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: خَفْتان، ومعناها في الفارسية: رداء سابغ كان يُلبس عند الحر.	١٥٢
٣٢.	الخَيْش: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: خِيش؛ بكسر الخاء ، والخَيْش بفتح فسكون: ثياب رقاق النسج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقة الكتان ومن أردءه.	١٦٤
٣٣.	الدَّارِيَّة: كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية: داريي، ومعناها: نوع من الأقمشة الحريرية تدخل فيها بعض خيوط القطن.	١٦٦

مصفوفة للنماذج المُعَرَّبة بدون تغيير		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
٣٤.	الدَّبَيْت: بفتح الدال والباء وسكون الياء كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: دَبيت؛ وتُطلق عند الفرس على نوع من القماش يستخدم عادة في البطانات.	١٦٧
٣٥.	الدَّرَك: بالتحريك: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: دَرَك؛ وهي تعني: عمامة .	١٧٢
٣٦.	الدَّاشِن: بكسر الشين وفتحها: كلمة فارسية معرَّبة؛ وأصلها في الفارسية: داشن وتعني في الفارسية: رداء جديد لم يُلبس بعد.	١٧٤
٣٧.	الدَّكْلَة: بفتح الدال وسكون الكاف وفتح اللام، لفظة فارسية مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: دَكْلَه ومعناها: ثوب كتاني.	١٧٦
٣٨.	الرَّنْك: بفتح الراء وسكون النون: كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية: رنک، ومعناها: الشارة، العلامة، اللون.	٢٠٠
٣٩.	الرُّوْمَال: بضم فسكون ففتح، كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: رو مال، مركبة من: رو ومعناها: وجه، ومن: مال وهي لاحقة، مثل دستمال أي المنديل، ورومال معناها: الفوطة أو المنديل، أو المنشفة.	٢٠٢

- خاتمة -

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد– صلي الله عليه وسلم – وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وبعد...

فدراسة أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس العربية، وتطبيق تلك الدراسة على المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث» من بداية حرف (الألف) إلى نهاية حرف (الراء)، لها نتائج يمكن أن نوجز أهمها على النحو الآتي:

* أثبت البحث أنّ اللغة الفارسية هي من أكثر اللغات تأثيرًا في العربية نظرًا للاتصال بين أهل فارس والعرب في مختلف المجالات، مع وجود التشابه في كثير من حروف اللغتين، وانتشار الفارسية بين أبناء الأمة العربية وإتقان الكثير منهم لها .
* أثبت البحث أنّ اللغة العربية قد اقترضت الكثير من أسماء الملابس الفارسية نظرًا للاتصال بين أهل فارس والعرب في مختلف المجالات .
* اثبت البحث أنّ السمة البارزة في تعريب أسماء الملابس هو التغيير في بنية اللفظ الفارسي ليتماشى مع قواعد اللغة العربية وأصولها .
* أظهر البحث الكثير من ألفاظ الملابس الدارجة على ألسنة العامة في كثير من البلاد العربية مثل: البَلَاس، و الخُفّ، و الدُّوَاج .
* ربط البحث بين استعمالات اللفظ في الفارسية واستعمالاته في العربية واستعمالاته في بعض البلدان العربية خاصة مثل: الجَوْرَب: أصلها في الفارسية: كوربا ومعناها: قبر الرِّجْل. وهو في العربية يعنى: لِفَافَة الرِّجْل، أو هو: غشاءان للقدم من صُوف يتخذ للدِفء، وقد تحوَّر هذا اللفظ وصار في العامية المصرية: الشَّراب .

* وضّح البحث أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس في مستويات لغوية متعددة؛ فذكر ألفاظ الملابس العربية الفصحى، وألفاظ الملابس المُعَرَّبة،، وكذلك جَمَعَ ألفاظَ الملابس في العامية .
* أبرز البحث التطور الدلالي الذي قد يلحق أسماء الملابس عقب تعريبها من الفارسية إلى العربية مثل: (الأُرْجوان) مُعرَّب مِنْ أرْغُوان، و يطلق في الفارسية على شجر معين، ثم لمّا عُرب بإبدال الغين جيما وانتقل إلى اللغة العربية حدث له تطور دلالي عن طريق الاتساع فأصبح يطلق في لغة العرب على اللون الأحمر، والصِّبْغ الاحمر، والثياب الحُمر، وكذلك (الجُدَّاد)، فهي مختصة في الفارسية بخُلقانُ الثِّيابِ فلمَّا عُرِبت أصابها التطور الدلالي عن طريق التعميم فأصبحت تطلق على: كل شيء تعقَّد بعضُه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر، وكذلك (الجَوْرَب) معرب كوربا، ومعناه: قبر الرَّجُل، ثم عُرب بإبدال الكاف الفارسية إلى الجيم العربية فتطور معناه، وصار يعني: لفافة الرِّجْل، أو هو غشاءان للقدم من صوف يتخذ للدفء، وكذلك(الإستبرق)، معناه في الفارسية: الغليظ مطلقًا. ثم خُصّ بغليظ الديباج.
* أورد البحث بعض أسماء الملابس الفارسية التي لها نظير في اللغة العربية مثل: (البِشْكِير) ويرادفه في العربية: الإزار أو المِئْزَر، و(التنورة) ويرادفها في العربية الفصحى: النُّقْبة .
* أثبت البحث اشتراك كثير من ألفاظ الملابس بين عدة لغات مختلفة مثل:(البَنْد)، مشتركة بين الفارسية والتركية والكردية والسريانية والسنسكريتية والجِرمانية والفرنسية والإنجليزية ، وكذلك كلمة(البيادة) مشتركة بين الفارسية والتركية والكردية، وكذلك (البِشْكِير): مشتركة بين الفارسية والتركية والعربية .
* وضح البحث أصل معنى المُعَرَّبات من أسماء الملابس في اللغة الفارسية، واستعمالاته في اللغة العربية مثل: الدَّسْت: بأصلها في الفارسية: دست،

ومعناها في الفارسية: اليد، ولها في العربية أربعة معانٍ: الثياب، والرياسة، والحيلة، ودست القمار .

* بيّن البحث الكثير من التحولات الصوتية بين الفارسية والعربية مثل: تحول الكاف في الفارسية إلى جيم في العربية مثل: (الجُدَّاد: أصلها في الفارسية: كُداد)، و(الجُرُبَّان: أصلها في الفارسية: كريبان)، والجيم في الفارسية تتحول إلى قاف في العربية مثل: (الخَشْتَق: أصلها في الفارسية: خشتج)، وتحول الغين الفارسية إلى الجيم العربية مثل: (أُرْجُوَان: أصلها في الفارسية: أرغون)، و تحولِ الهاءِ الفارسية إلى القاف العربية مثل: (الإستبرق: أصلها في الفارسية: استبره)، والشين الفارسية إلى السين العربية مثل: (إبْرَيْسَم: أصله في الفارسية: أبريشم)، وغيرها من التحولات الصوتية البارزة في البحث.

* الكلمات المُعَرَّبة التي نقلها العرب إلى لغتهم أخضعوها إلى أقيستهم وطريقتهم في النطق، ولذلك كثرت فيها اللغات، مثل: الإبْرَيْسَم، و الخُفّ .

- ويوصي البحث بوضع قواعدَ وضوابطَ عامةٍ للتعريب، فإن كان في اللغة ما يغني عن المُعَرَّب فلابد من استعماله ، وإلا فلابد من استعمال المُعَرَّبات حتى يمكن سدّ العجز فيما تحتاجه اللغة .

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

﴿ أ ﴾

١- أثر اللغة الفارسية في اللغة العربية(الألفاظ الفقهية نموذجا)/د. فاطمة أحمد شتيوي/ حولية كلية اللغة العربية بجرجا/ العدد: ١٦/ ج: ٤/ ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م .

٢- الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ أدي شير/دار العرب بالقاهرة/ط: الثانية/١٩٨٧م – ١٩٨٨م .

﴿ ت ﴾

٣- تاج العروس من جواهر القاموس/الزَّبيدي/ تح: مجموعة من المحققين/دار الهداية .

٤- التعريب في القديم والحديث/د. محمد حسن عبدالعزيز/دار الفكر العربي بالقاهرة/ ١٤١١هـ – ١٩٩٠م

٥- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية/الصغاني/تح: مجموعة من المحققين/ مطبعة دار الكتب بالقاهرة .

٦- التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء/أبو هلال العسكري/تح: د. عزَّةْ حسن/دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق/ط: الثانية/ ١٩٩٦ م .

٧- تهذيب اللغة/الأزهري/ تح: محمد عوض مرعب/دار إحياء التراث العربي – بيروت/ط: الأولى، ٢٠٠١م .

﴿ ج ﴾

٨- جمهرة اللغة/ بن دريد الأزدي/تح: رمزي منير بعلبكي/ دار العلم للملايين – بيروت/ط: الأولى/ ١٩٨٧م.

﴿ د ﴾

٩- الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتهِا/ د. ف. عبد الرحيم /دار القلم بدمشق/ط: الأولى/ ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
١٠-دراسات في علم الأصوات اللغوية/ د. صلاح الدين قناوي ، د. أحمد سلطان/ط: الثانية/ ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .
١١-دراسات في فقه اللغة/د. صبحي الصالح/ دار العلم للملايين/ط: الأولى/ ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م
١٢-ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس/تح: د. محمد محمد حسين/ط: المطبعة النموذجية بالقاهرة/١٣٧١هـ - ١٩٥٠م .
١٣-ديوان ذِي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب/أحمد بن حاتم الباهلي/ تح: عبد القدوس أبو صالح/مؤسسة الإيمان جدة/ ط: الأولى/ ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م
١٤-ديوان عمرو بن كلثوم/تح: د. إميل بديع يعقوب/دار الكتاب العربي/ط: الثانية/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م.

﴿ ر ﴾

١٥-رسالتان في المُعَرَّب/ ابن كمال والمنشي/تح: د. سليمان العابد/ مطابع جامعة أم القرى/ ١٤٠٧هـ .

﴿ س ﴾

١٦-السنن الكبرى/النسائي/ تح: حسن عبد المنعم شلبي/مؤسسة الرسالة - بيروت/ط: الأولى/ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

﴿ ش ﴾

١٧-شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل/شهاب الدين الخفاجي/ تح: د. محمد كشّاش، طرابس/دار الكتب العلمية/١٩٩٨م .

﴿ص﴾

١٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/الجوهري/تح: أحمد عبد الغفور عطار/دار العلم للملايين - بيروت/ ط: الرابعة/ ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.

﴿ط﴾

١٩- الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول/ابن معصوم/تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث/مؤسسة آل البيت لإحياء التراث .

﴿ع﴾

٢٠-العين/الخليل بن أحمد الفراهيدي/تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي/دار ومكتبة الهلال

﴿ف﴾

٢١-فصول في علم الدلالة/ د. فتحي الدابولي/ ط: الأولى/ ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م ،

٢٢-فقه اللغة العربية/ د. إبراهيم نجا/ ط: مطبعة السعادة بالقاهرة/١٣٩٦هـ – ١٩٧٥م .

٢٣-في التعريب والمُعَرَّب/عبد الله بن بَرّي/تح: د. إبراهيم السامرائي/مؤسسة الرسالة – بيروت

٢٤-في فقه اللغة/ د. عبد الله ربيع ، ود. عبد العزيز علام/ المكتبة التوقيفية/ ط: الأولى/ ١٩٧٦م .

﴿ق﴾

٢٥- قاموس الفارسية/ د. عبد النعيم حسنين/دار الكتاب اللبناني، بيروت/ط: الأولى/١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

٢٦-القاموس المحيط/الفيروزآبادى/ تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة/مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان/ ط: الثامنة/ ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

٢٧-قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل/محمد الآمين المُجِبِّي/تح: د. عثمان محمود الصيني/ مكتبة التوبة/ط:

الأولى/١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

﴿ك﴾

٢٨– الكتاب/ سيبويه/تح:عبد السلام محمد هارون/مكتبة الخانجي، القاهرة/ط: الثالثة/ ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

﴿ل﴾

٢٩–لسان العرب/ ابن منظور/ دار صادر – بيروت/ط: الثالثة/ ١٤١٤ هـ

٣٠–اللغة/ فندريس/طبعة مكتبة الأنجلو – القاهرة – ١٩٥٠ م

﴿م﴾

٣١– متن اللغة/أحمد رضا/دار مكتبة الحياة – بيروت/١٣٧٧هـ – ١٣٨٠ هـ – ١٩٥٨ م – ١٩٦٠ م .

٣٢– المجموع المُغيث في غريبي القرآن والحديث/محمد بن عمر الأصبهاني المديني/تح: عبد الكريم العزباوي/ جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية/ط: الأولى/ ١٤٠٦هـ – ١٤٠٨هـ / ١٩٨٦م – ١٩٨٨م .

٣٣– محاضرات في فقه اللغة العربية/ د. أحمد طه سلطان، د. محمد إبراهيم العفيفي/كلية اللغة العربية بالقاهرة / جامعة الأزهر .

٣٤– المحكم والمحيط الأعظم/ابن سِيدَه/تح: عبد الحميد هنداوي/دار الكتب العلمية – بيروت/ط: الأولى/ ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

٣٥– المخصص/ ابن سيده/تح: خليل إبراهم جفال/دار إحياء التراث العربي – بيروت/ط: الأولى/ ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

٣٦– المُزْهر في علوم اللغة وأنواعها/السيوطي/تح: فؤاد علي منصور/دار

الكتب العلمية – بيروت/ط: الأولى/ ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
٣٧- المصباح المنير/أحمد بن محمد بن علي الفيومي/تح: يوسف الشيخ محمد/المكتبة العصرية .
٣٨- المعجم الإشتقاقي المؤصَّل لألفاظ القرآن الكريم / د. محمد حسن جبل/مكتبة الآداب – القاهرة/ط: الأولى/ ٢٠١٠ م.
٣٩- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي/ محمد أحمد دهمان/دار الفكر المعاصر . بيروت . لبنان ودار الفكر . دمشق . سوريا/ط: الأولى ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م.
٤٠- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية/أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور/ تح: د. حسين نصّار/دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – مصر/ ط: الثانية/ ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م
٤١- المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص المُوثَّقَة من الجاهلية حتى العصر الحديث»/د. رجب عبد الجواد إبراهيم/دار الآفاق العربية، القاهرة – جمهورية مصر العربية/ط: الأولى/ ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م
٤٢- المعجم الفارسي الكبير/د. إبراهيم شتا/مكتبة مدبولي بالقاهرة/ ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
٤٣- معجم اللغة العربية المعاصرة/د. أحمد مختار عمر/عالم الكتب/ط: الأولى/ ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م
٤٤- المعجم المفصل في شواهد العربية/ د. إميل بديع يعقوب/دار الكتب العلمية/ ط: الأولى/ ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .
٤٥- المعجم الوسيط/مجمع اللغة العربية بالقاهرة/ دار الدعوة للنشر .
٤٦- المُعَرَّب في تحرير ألفاظ التنبيه للنووي/ د. عادل حسن/مجلة كلية الآداب بالزقازيق/العدد:٤٩/٢٠١٠م .
٤٧- المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم/ أبي منصور

الجـــواليقي/تح: د. ف عبـــدالرحيم/ط: دار القلـــم بدمشـــق/ط: الأولى/١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .

٤٨- المفصل في الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/د. صلاح الدين المنجد/مؤسسة بنياد فرينك بإيران/ ط: الاولى/١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م .

٤٩- مقاييس اللغة/ أحمد بن فارس/ تح: عبد السلام محمد هارون/دار الفكر/١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٥٠- من أسرار اللغة/ د. إبراهيم أنيس/مطبعة الانجلو المصرية/ ط:السادسة/١٩٧٨م .

٥١- من قضايا فقه العربية د / محمد السيد عطية بكر/١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٥٢- المنتخب من غريب كلام العرب/علي بن الحسن الهُنائي /تح: د. محمد بن أحمد العُمَرِي/جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)/ط: الأولى/ ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م

٥٣- المولد في العربية/ د. حلمي خليل/دار النهضة العربية/ط: الثانية/١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

﴿ن﴾

٥٤- النهاية في غريب الحديث والأثر/ابن الأثير/تح: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي/ المكتبة العلمية – بيروت/ ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

﴿و﴾

٥٥- وقفات تأملية مع فقه اللغة العربية/ د. يحيى الجُنْدِي/ط: الأولى / ٢٠٠٣م